



اثر الوعي الضريبي في زيادة العوائد الضريبية دراسة تحليلية في الهيئة العامة للضرائب فرع الديوانية

علي غانم شاكر^{a*} ، كرار حاتم عطية^b
جامعة القادسية/ كلية الادارة والاقتصاد

الملخص

يعد الوعي ضرورة أساسية في أية قضية فهو عامل إبداع مضاف، واستناداً إلى هذا الفهم فإن مسألة الوعي بأهمية الضريبة ودورها يقود إلى انتقالها من فكرة الجباية المجردة، إلى فكرة جديدة يكون مفادها الالتزام الضريبي اختياراً حراً يمارسه الأفراد بوعي لمدلولاته المختلفة وسيقود في النهاية إلى اعتبار الضريبة واجباً وطنياً يؤول نفعها إلى الجميع بصورة أو بأخرى. ويهدف البحث الى بيان الدور المهم والفاعل الذي يمكن ان تلعبه المؤسسات بمختلف اشكالها في نشر الوعي الضريبي لدى المكلفين لما لهذا الدور من أثر واضح في تقليل حالات التهرب الضريبي وزيادة العوائد الضريبية من خلال إدراكهم أهمية الاسهام في تحمل الأعباء العامة بدفع الالتزامات المترتبة عليهم تجاه الدولة. وقد خلص البحث الى عدد من الاستنتاجات اهمها أن الوعي الضريبي يعد من العوامل الرئيسية والمؤثرة في العوائد الضريبية فكلما زاد الوعي الضريبي ادى ذلك الى تقليل فرص التهرب الضريبي والذي ينعكس بدوره الى زيادة العوائد الضريبية إذ تتناسب العلاقة بين مستوى الوعي الضريبي والعوائد الضريبية تناسباً طردياً. وتوصل البحث الى مجموعة من التوصيات اهمها ضرورة قيام الدولة بنشر الثقافة الضريبية بين افراد المجتمع من خلال مؤسساتها بمختلف اشكالها وبالأخص التعليمية بتعميم دروس تبين مدى أهمية الضريبة في المدارس والمعاهد والكليات.

© 2019 جامعة المثني . جميع الحقوق محفوظة

معلومات المقالة

تاريخ البحث

الاستلام: 2019/3/12

تاريخ التعديل: 2019/6/24

قبول النشر: 2019/6/26

متوفر على الأنترنت: 2019/9/30

الكلمات المفتاحية :

الوعي الضريبي
العوائد الضريبية
الهيئة العامة للضرائب-الديوانية
التهرب الضريبي
العبء الضريبي

The Impact of Tax Awareness on Increasing Tax Revenues: An analytical Study at the General Commission of Taxes at Diwaniya Branch

Ali Ghanem Shaker , Karar Hatem Ahtiyaa

Abstract

Awareness is an essential necessity in any issue as an added factor of creativity. Based on this understanding, the issue of the awareness for importance of taxation and its role led to transition from abstraction collection to a new idea that tax liability is a free choice that individuals consciously can practice for different meanings. In the end, taxes will be considered as national duty that benefits everyone in one form or another. This research aims to clarify the important and effective role that institutions can play in all various forms in spreading tax awareness among taxpayers. This role has a clear effect on reducing tax evasion and increasing tax revenues by recognizing the importance of contributing to the general burdens of paying obligations towards the state. The study concluded several conclusions, the most important of which is that tax awareness is one of the main and influential factors in tax returns. The higher tax awareness, the lower chances of tax evasion, which in turn will led to increase tax revenues as the relationship between the level of tax awareness and tax returns is directly proportional. The study has also reached several recommendations, the most important of which is the need for the state to spread the tax culture among the members of the society through its institutions in all forms, especially education by circulating lessons to show the importance of tax in schools, institutions and colleges.

Keywords: Tax Awareness, Tax Revenues, Tax Evasion, Institutions.

* Corresponding author : E-mail addresses : ali.baghdadi@qu.edu.iq.

المقدمة

• هل أن الدولة تنمي الوعي الضريبي لدى المواطن؟

أهمية البحث

تبرز أهمية البحث من خلال الدور الذي تلعبه الضرائب باعتبارها أداة مهمة تسعى من خلالها الدول الى تحقيق اهداف عديدة اقتصادية واجتماعية وسياسية ومالية، ويعد الهدف المالي الهدف الاسمي لاعتماد بعض الدول على العوائد الضريبية اعتماداً كبيراً في تمويل الموازنة العامة لها لتحقيق اهدافها المتعددة. ولكي تكون العوائد الضريبية بالمستوى الذي تطمح له الدولة لابد من وجود وعي لدى المواطنين في معرفة ماهية الضريبة وخصائصها واهدافها وفي أي اغراض يتم صرف العوائد الضريبية المدفوعة من قبل الاشخاص الخاضعين لها، ولكي يكون هناك وعي ضريبي جيد لدى المكلف لابد من ايجاد السبل التي تؤدي الى معالجة ضعف الوعي الضريبي من خلال الدور المهم الذي تلعبه المؤسسات بمختلف أشكالها في نشر الوعي الضريبي لدى المكلفين بتعريفهم بالضريبة واهدافها المتعددة الامر الذي سينعكس ايجاباً على زيادة وعي المكلف الضريبي وعليه فإن دفعه لمبلغ الضريبة المتحققة عليه يؤدي الى زيادة العوائد الضريبية.

أهداف البحث

يسعى البحث الى تحقيق عدد من الاهداف الرئيسية من أهمها ما يأتي :

- ✓ التعرف على مفهوم الوعي الضريبي وبيان أهميته.
- ✓ تسليط الضوء على العوائد الضريبية وطرائق تحصيلها.
- ✓ بيان دور المؤسسات في نشر الوعي الضريبي.
- ✓ بيان أثر الوعي الضريبي في العوائد الضريبية.

فرضيات البحث

يعتمد البحث على الفرضيات العدمية (الصفيرية) الآتية :

1. لا توجد علاقة ارتباط ذو دلالة إحصائية بين الوعي الضريبي والعوائد الضريبية.
2. لا توجد علاقة تأثر ذو دلالة معنوية للوعي الضريبي في العوائد الضريبية.

طريقة البحث

يعتمد البحث على مصادر اساسية والمتمثلة بالكتب والدوريات. ويتمثل مجتمع البحث بالهيئة العامة للضرائب فرع الديوانية. أما عينة البحث فتتكون من مجموعة من المديرين، والموظفين، والمدققين، والمخمين العاملين في الهيئة. أما الجانب العملي للبحث فقد تضمن دراسة آراء عينة من موظفي الهيئة العامة للضرائب، فرع الديوانية للتعرف على مدى

تعدّ الضرائب أهم مورد من موارد الإيرادات العامة وهي أبرز تعبير عن السلطة السيادية للدولة. ويمكن قياس كفاءة وفعالية الدولة في بسط نفوذها وقوانينها في مدى قدرتها على إخضاع الأفراد لدفع الضريبة وهذا جزء من التعبير عن هيبة الدولة وسيادتها، ولهذا ينمو ويتطور النظام الضريبي في ظل الدولة القوية الأكثر تنظيمًا، لأن الدولة عادة ما تستخدم الضرائب كأداة للسياسة المالية ليس فقط لتحقيق أهداف اقتصادية بل السعي لتحقيق أهداف اجتماعية وسياسية فضلاً عن الهدف المالي. و يشكل الوعي الضريبي ضرورة أساسية بالنسبة للمكلف والإدارة الضريبية بصورة خاصة والمجتمع بصورة عامة، فالهدف الأساسي من نشر الوعي الضريبي هو تحفيز أفراد المجتمع على أداء واجباتهم الضريبية بشكل طوعي، وتهيئة الفرصة لهم لتلافي الوقوع تحت طائلة العقاب والجزاءات القانونية، فضلاً عن فان هذا الهدف سينقل الضريبة من فكرة الجباية بقوة القانون إلى فكرة المواطنة، إذ أن احد الأسباب المهمة في انخفاض درجة الالتزام الضريبي من لدن المكلفين أساسه انخفاض مستوى الوعي الضريبي لدى هؤلاء المكلفين، وكذلك فان لوعي المكلف أهمية في زيادة المبالغ الضريبية المحصلة، اذ انه كلما كان هناك وعي ضريبي لدى المكلف كلما تناقص التهرب الضريبي، وعليه ضمان عدم ضياع العوائد الضريبية التي تعتمد عليها الخزنة العامة للدولة.

منهجية البحث

منهجية البحث

يعرض هذا المبحث استعراضاً لمنهجية البحث المتبعة، والمتمثلة في مشكلة البحث، أهميته، وأهدافه، حدوده الزمانية والمكانية، وفرضياته، وطريقته.

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في غياب الفهم الحقيقي لدور الضريبة وجهل الأفراد الواضح بمفهومها وأهدافها ومغزى فرضها وعدم ثقة المكلف بسياسة الإنفاق العام، وشعوره بأنه لا يتلقى خدمات جيدة مقابل دفعه الضريبة جميعها تعد اسباب تؤدي الى انخفاض الوعي الضريبي لدى المكلف وازدياد حالات التهرب الضريبي وبالتالي انخفاض العوائد الضريبية وعدم تحقيق الاهداف المخطط لها من الضرائب. وعلى هذا الاساس يمكن طرح مشكلة البحث عن طريق التساؤلات التالية :

- هل يوجد وعي ضريبي لدى المكلف؟
- ما هي العوامل التي تساهم في تقليل الوعي الضريبي؟

3. دراسة (علوان، 2017) الموسومة (دور الاعلام في تنمية الوعي الضريبي للمواطن العراقي)

تهدف الدراسة الى بيان دور الاعلام في زيادة الوعي الضريبي للمكلف العراقي، اذ انه كلما كان هناك اعلاماً ضريبياً فعلاً وبوسائل وقنوات مختلفة يعرف بماهية الضريبة والهدف من فرضها على المكلفين سنجد هناك ارتفاعاً في الوعي الضريبي للمواطنين الامر الذي سيجعلهم يلتزمون بتسيدي مستحققاتهم الضريبية. وقد توصلت الدراسة الى عدد من الاستنتاجات من أهمها: هناك ضعف في دور الاعلام لزيادة التوعية لدى المواطنين في الاطلاع على القوانين الضريبية والتعليمات التي تصدرها الهيئة العامة للضرائب لتوضيح تلك القوانين وكيفية فرض الضريبة واحتسابها الامر الذي يجعل للمكلف خلفية لمناقشة الموظف الضريبي عند محاسبته خلافاً لتلك التعليمات أو محاولة تضليله وابتزازه. ويتميز البحث الحالي عن البحوث السابقة بأنه يسلط الضوء على الدور المهم والفاعل الذي يمكن ان تلعبه المؤسسات بمختلف اشكالها في نشر الوعي الضريبي لدى المكلفين لما لهذا الدور من أثر واضح في تقليل حالات التهرب الضريبي وزيادة العوائد الضريبية من خلال إدراكهم أهمية الاسهام في تحمل الأعباء العامة بدفع الالتزامات المترتبة عليهم تجاه الدولة. لذا فإن مسألة الوعي بأهمية الضريبة مهمة وضرورية فيما يتعلق بالمكلفين بدفع الضريبة، والعاملين على استقطاعها إذ يرتبط الهدف التقليدي للدولة من فرض الضرائب بشكل مباشر بالوعي الضريبي، وهذا ما يفسر أثر الوعي الضريبي في زيادة، أو نقصان العوائد الضريبية.

الاطار النظري

الوعي الضريبي

يعد الوعي الضريبي من الوسائل الجوهرية لإنجاح السياسة الضريبية في مكافحة الفساد، من خلال شعور كل مواطن بأن مساهمته بدفع الضريبة تسهم في بناء مجتمعه وتنميته وازدهاره.

سيتم تناول ماهية الوعي الضريبي في أربعة اجزاء خصص الجزء الاول منه لتحديد مفهوم الوعي الضريبي ويختص الجزء الثاني ببيان أهميته اما الثالث فقد خصص لبيان العوامل التي أدت الى ضعف الوعي الضريبي ويتناول الجزء الرابع سبل معالجة ضعف الوعي الضريبي من خلال بيان دور المؤسسات في نشر الوعي الضريبي.

أولاً : مفهوم الوعي الضريبي

الوعي على وجه العموم هو أدراك المرء لذاته وأحواله وأفعاله إدراكاً مباشراً وهو أساس كل معرفة، إذ يعتبر الوعي الشرط الأساسي لنيل الأهداف السياسية واكتساب الطموحات

تأثير الوعي الضريبي في العوائد الضريبية وتوضيح مردوداتها على جانبي العملية الضريبية (الادارة الضريبية والمكلفين). ولغرض تحقيق أهداف البحث، وأختبار فرضياته الرئيسية تم استعمال استبانة التي تتكون من ثلاثة محاور عرض المحور الاول المعلومات العامة، أما المحور الثاني فقد عرض الوعي الضريبي، ودرس الثالث العوائد الضريبية. وقد تم استعمال مقياس ليكرت الخماسي لتفريغ بيانات استمارات الاستبانة. أما أهم الاساليب الاحصائية التي وظفت في البحث فهي المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الاختلاف، التباين، ومعامل الارتباط سبيرمان، ومعامل كرونباخ ألفا، ومعامل التحديد المصحح وديربن- واتسون للتحقق من صدق محتوى أداة جمع البيانات.

حدود البحث

- ✓ **الحدود المكانية:** تتمثل الحدود المكانية بالهيئة العامة للضرائب فرع الديوانية.
- ✓ **الحدود الزمانية:** اقتصرت فترة الدراسة في البحث على الفترة الزمنية من 2018/7/1 ولغاية 2018/8/30.

دراسات سابقة

يعرض هذا المبحث عرضاً لأهم ما عرضته بعض الدراسات السابقة التي تم الحصول عليها، وأجراء المقارنة بينها من أجل التوصل إلى نقاط الاختلاف بين الدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع، والبحث الحالي.

1. دراسة (الحسون والرفاعي ووحيد، 2013) الموسومة (أثر الوعي الضريبي في تحقيق التنمية الاقتصادية)

تهدف الدراسة الى التعرف على مفهوم الضريبة والتطورات التي حدثت للضريبة في الدول العربية وفي العراق خاصة فضلاً عن التعرف على أهمية الوعي الضريبي في التنمية الاقتصادية. وقد توصلت الدراسة الى عدد من الاستنتاجات من أهمها: تعد الضريبة من أهم الإيرادات العامة للدولة في تحقيق اغراضها السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

2. دراسة (حسن وسلطان، 2017) الموسومة (الاعلان وانعكاساته على زيادة الوعي الضريبي)

يهدف البحث الى استخدام كافة الوسائل المتاحة من قبل السلطة المالية لنشر الوعي الضريبي والتثقيف عنها بواسطة كافة وسائل الاعلان المتاحة. وقد توصلت الدراسة الى عدد من الاستنتاجات من أهمها: الوعي الضريبي هو ضرورة من ضروريات المجتمع، ولا يمكن ان يتطور ويتقدم المجتمع الا اذا تحقق لأفراده الوعي والادراك لحاجات الانسان وظروفه وامكانياته.

عرف المرابي الواعي الضريبي بأنه الإدراك الكامل من قبل الأفراد لمسئولياتهم إزاء المجتمع والدولة وكلما نضج شعور الأفراد بواجباتهم نحو المجتمع ازدادت ثقتهم بالسلطة المالية واقبلوا على دفع الضرائب (المرابي، 1979: 25).

ويرى رمضان بأن الوعي الضريبي هو أن يقدر المكلفين أهمية توفير الأموال اللازمة للدولة لتقوم بالوظائف المنوطة بها وعلى رأسها تقديم الخدمات المختلفة للمجتمع والتي لا بد أن تشمل كذلك دافعي الضرائب وبذلك يسود العدل والطمأنينة بين أفراد المجتمع (رمضان، 2002: 59). ويشير المهائني والخطيب بأن الوعي الضريبي هو أن يقتنع كل مكلف بدفع الضريبة المترتبة عليه، الأمر الذي يتطلب أن تقوم السلطات بترشيد الأنفاق العام، حتى يشعر دافع الضريبة أن هذه الأموال، إنما تعود عليه في شكل منافع وخدمات مباشرة أو غير مباشرة (المهائني والخطيب، 2007: 289). ولأغراض هذا البحث يعرف الباحثان الوعي الضريبي بأنه " أقتناع المكلف بدفع الضريبة المفروضة عليه من تلقاء نفسه دون أن تطلب منه الإدارة الضريبية بذلك، وهذا الأمر يتطلب من الدولة العمل على ترشيد الإنفاق العام، وتعريف المكلفين بواجباتهم والتزاماتهم المالية تجاه دولتهم ومجتمعهم وتحريك روح المواطنة لديهم لغرض الإدراك بأن هذه الأموال التي يدفعها المكلف إنما تعود عليه في شكل منافع وخدمات "

ثانياً: أهمية الوعي الضريبي

تبرز أهمية الوعي الضريبي لدى كل من المكلف والإدارة الضريبية في نجاح السياسة الضريبية وتحسين العلاقة بينهما حيث إن الوعي الضريبي من شأنه إن يحقق الفاعلية في تطبيق الأحكام والقوانين، حيث تتجسد أهمية الوعي الضريبي من خلال الأتي:

1. أن نشر الوعي الضريبي بين أفراد المجتمع يحفزهم على أداء واجباتهم الضريبية وفقاً لأحكام القانون بشكل طوعي، وتهيئة الفرصة لهم لتلافي الوقوع تحت طائلة العقاب والجزاءات القانونية (أمين، 2000: 91).
2. تبرز أهمية الوعي الضريبي بالنسبة للضرائب المباشرة لأنها تشعر المكلفين بها وواجباتهم الضريبية فالمكلف يدفع الضريبة إلى الدولة كمساهمة في المجتمع، وإن ذلك سوف يدفعه بالاهتمام بالمشاكل العامة ومراقبة الحكومة في تصرفاتها المالية والاقتصادية (ناشد، 2008: 147).
3. تعريف المواطنين بالضريبة وطبيعتها ومشروعية حق الدولة في تقاضيها ووجوه أنفاقها، وإن الشعور بالمسؤولية تجاه دفع الضريبة أمر لا يقوم فقط على الاعتبارات الموضوعية والفنية وحدها بل يستند على الوعي الضريبي وتمتع أفراد

الرفيعة واتخاذ السبل الصحيحة، فالإنسان لا يستطيع أن يحدث أي تغيير في سلوكه وتصرفاته إلا بعد المبادرة إلى تنمية وعيه ورفع مستواه الفكري، ويسمو الوعي يتمكن الإنسان من نيل حالة الاستقامة والثبات، وبما أن الدولة تعتبر هي القوة المنظمة لشؤون المجتمع، ويقع على عاتقها عبء تقديم الخدمات العامة إلى المواطنين، لذلك فهي بحاجة إلى نفقات عامة، إذ يجب أن تحصل عليها أو على جزء منها من أفراد المجتمع الذين يستفيدون من هذه الخدمات ويمكن أن يكون دفع الضريبة هو أبرز شكل من أشكال مساهمة الأفراد في تحمل أعباء المصلحة العامة، لذلك تنطلق فكرة فرض الضرائب في العصر الحديث من وجود مصلحة عامة واحدة وعلى الجميع المشاركة في تحمل أعباءها كل وفق قدرته المالية (السعيد، 2013: 35-36).

إذ ينبغي تعبئة الأفراد وتوعيتهم بان دفع الضريبة يعتبر ضرورة أساسية من أجل قيام الدولة بمهامها، كما ينبغي تعريفهم بان التضامن الاجتماعي هو من ضروريات تعايش المجتمع وتقدمه ورقية وهنا تقع المسؤولية على عاتق الإدارة الضريبية، لتقوم بتوعية المكلف ومن ثم حمله على إدراك المبادئ الأساسية في التشريع الضريبي وإن تعمل على تغيير ما تسرب في عقلية الرأي العام لكي لا ترى في الإدارة الضريبية خصماً بغضاً يناسبها العداة وإنما هي إدارة ضرورية لقيام المجتمع المتحضر والمساهمة في تقدمه (وهبه، 1966: 309). وبشكل عام يختلف الوعي الضريبي عند المكلفين باختلاف الشعوب والأمم، فال معروف أن المكلف في دول أوروبا الشمالية هو أقل تهرباً من الضريبة حيث يقدم تصريحه إلى الإدارة المالية بأمانة ولا يحاول اللجوء للطرق الملتوية لتأخير الضريبة أو التهرب منها. (الخطيب، 2000: 166).

فالدول المتقدمة شعرت بأهمية بث الوعي الضريبي بغية قبول المكلف للتقاضي لدفع الضريبة ولجأت إلى وسائل شتى ومتنوعة، فقد عنيت اغلب الدول بالدور الذي تؤديه الإدارة الضريبية في معلوماتها للمكلفين لما تؤدي إليه هذه المعاملة في زيادة مستوى الوعي الضريبي لديهم، إذ تم إنشاء أقسام خاصة في الإدارة الضريبية لخدمة المكلفين يقع على عاتقها تنفيذ البرامج المتعلقة بتعريف المكلفين بحقوقهم وواجباتهم الضريبية (شمس، 1982: 504). فمن واجبات الدولة لحماية المال العام هو زيادة الوعي بين أفراد المجتمع بأهمية الحفاظ على المال العام مع توضيح الدور الذي يؤديه المال العام في بناء المجتمع وهذا المال العام هو ملك للجميع وليس لفئة معينة من الناس، أما الدول النامية فأنها تعاني من تدني وانخفاض في مستوى الوعي الضريبي بين أفرادها والناجم عن عدم قناعة الأفراد بالحكومة في توفيرها للخدمات المرجوة (الخطيب، 2000: 166).

يفرض عليه خاصة في وجود فجوة كبيرة في توزيع الثروة، وعدم تمتعه حتى بالحد الأدنى من حقوق المواطنة التي تسمح له ببعض المشاركة الفاعلة في اتخاذ القرار (الدوجي، 1996: 82).

6. تسود فكرة في المجتمع مفادها أن الدولة النفطية ينبغي أن لا تفرض الضرائب وذلك لوفرة الموارد النفطية، دون النظر من الناحية الأخرى وهي أن النفط مصدر ناضب وهو سلعة سياسية تتحكم بأسعارها وكميات إنتاجها عوامل متعددة والركون إليها فقط يعرض الاقتصاد الوطني إلى مخاطر شديدة، وتقدم الأزمة المالية الأخيرة دليلاً ملموساً على ذلك، فالنفط قد شكل عائقاً أمام الوعي الضريبي، بل ساهم في تدهور هذا الوعي.

7. تدهور الأوضاع الاقتصادية في العراق وانخفاض مستوى الدخل كان له اثر سلبي على الطبقة ذات الدخل المحدود من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والسياسية، فكما زادت حدة التفاوت في توزيع الدخل قاد ذلك إلى توليد شعور بالاضطهاد لعدم تحقيق العدالة، وهذا يؤدي إلى تدني مستوى الوعي الضريبي (المراتي، 1979: 30).

8. عدم كفاءة ونزاهة الملاكات الضريبية، وتعقد الإجراءات وعدم عدالة التقديرات في بعض الحالات يزيد من النظرة السلبية للمواطن تجاه الضريبة.

رابعاً: سبل معالجة ضعف الوعي الضريبي

لغرض معالجة انخفاض الوعي الضريبي لا بد من القيام بحملة توعية واسعة ومكثفة موجهة الى جميع فئات المجتمع عن طريق وسائل الاعلام المختلفة والتنظيمات السياسية والمهنية ومنظمات المجتمع المدني والمؤسسات التربوية، إذ تلعب المؤسسات بمختلف أشكالها دوراً مهماً في نشر الوعي الضريبي بين المكلفين والإدارة الضريبية فإذا كان الناس ينظرون إلى التهرب الضريبي بأنه عمل غير أخلاقي فان مستوى الالتزام الضريبي بين المكلفين سيرتفع حتى عندما تكون احتمالات اكتشاف التهرب الضريبي من قبل الإدارة الضريبية ضعيفة أو تكون الجزاءات منخفضة، حيث ينبغي على المنظمات الحكومية والسياسية والاجتماعية إن تأخذ على عاتقها تحقيق القناعة بذلك بين أوساط المجتمع (307: 1992، bird & casanegra). ويوجد في حياتنا عدد من أنواع الوعي لدى الإنسان وتشكل هذه الأنواع في النهاية ما يمكن أن نسميه الوعي العام وان من يتمتع بأنواع الوعي كلها سوف يعيش حقيقة مضيئة وواضحة ومن أنواعه، الوعي الاقتصادي، والاجتماعي، والسياسي، والإنساني، ومن ضمن ذلك الوعي الضريبي، وباختصار لولا الوعي الضريبي لما نشأت الأمم الكبيرة والشعوب القوية ولما ظهرت الاقتصاديات العالمية والدول الكبرى والعظمى في هذا العالم، فإذا أردنا أن نتحدث عن الضريبة فإننا ننشر وبالأحياء إعلانات

المجتمع بروح الانتماء السليم إلى الوطن (المهايني والخطيب، 2007: 289).

4. تتأثر المقدرة التكلفية عند أفراد المجتمع بدرجة الوعي الضريبي فتزداد هذه المقدرة كلما نضج أحساس الأفراد بمسؤوليتهم الوطنية وإيمانهم بأهمية أمداد الخزائنة العامة بالأموال اللازمة لتمويل الأنفاق العام، بينما تقل هذه المقدرة التكلفية كلما ضعف أحساس المواطنين بالمسؤولية وانتشر بينهم التهرب من دفع الضرائب، ولعل اثر الوعي الضريبي في هذا المجال يتضح عند المقارنة بين المكلف الانجليزي الذي يتميز بما يمكن إن يطلق عليه بالانضباط الضريبي، والمكلف الفرنسي الذي يقاوم بكل طريقة نظام الإقرار والرقابة على العناصر الخاضعة للضريبة تلمسا للتهرب من أداء الضريبة المستحقة عليه (البطريق، 1984: 94).

ثالثاً: عوامل ضعف الوعي الضريبي

هناك عدة عوامل أدت إلى ضعف الوعي الضريبي وهي كالآتي:

1. عدم ثقة المكلف بسياسة الإنفاق العام، وشعوره بأنه لا يتلقى خدمات جيدة مقابل دفعه الضريبة، فعندما يلاحظ هناك سوء في الأنفاق الحكومي، بحيث إن الدولة تطلب منه ولا تعطيه، أو تطلب منه الكثير ولا تعطيه إلا القليل، ولا تتفق الأموال العامة في وجوه الأنفاق الرشيدة وللمصلحة العامة، فهنا يزداد الدافع للتهرب الضريبي (المهايني والخطيب، 2007: 287).

2. إن التشريع الضريبي في كثير من الدول لا تتوافر فيه الشروط التي تبعث على احترام أي قانون وتضفي عليه الهيبة لأنه يتمتع بخصائص تتنافى مع القيم التي تعطي القانون الاحترام والطاعة والعمومية، وعدم وجود عدالة ضريبية بين المكلفين والتوسع في تفسير الاستثناءات دون نص قانوني وينتج عن ذلك ردود فعل نفسية لدى المكلف تتناسب عكساً مع الوعي الضريبي والأخلاق المالية (العمور، 2008: 70).

3. عدم توافر الثقة المتبادلة بين السلطة المالية والأفراد بحيث تتخذ العلاقة بينهما شكل العدا والخصومة بدلا من علاقة التعاون مما يدفع الفرد للتهرب من الضريبة (الخطيب، 2000: 166).

4. اختلاف المستويات الثقافية والاجتماعية للمواطنين بشتى طبقات وشرائح المجتمع بحيث يصعب صياغة أسلوب معين لضخ المعلومات للأفراد كافة.

5. إن صفات الإنكالية والاعتماد على خدمات الأجهزة الحكومية التي ترسخت لدى المواطنين وفي غمرة هامشية المواطن وبعده عن القضايا الأساسية وعدم إدراكه لدوره وللمصلحة العليا، فضلاً عن ضالة الحماس والحرص على المال العام، فالمواطن لا يستطيع أن يفهم منطق العبء الضريبي الذي

إلى طرح ما تريده عبر حكايات قصيرة بأسلوب جذاب (كماش، 2002: 202). فدرجة التهرب الضريبي تختلف من دولة إلى أخرى تبعاً لاختلاف مستوى الوعي الضريبي فيها، فالدولة التي يقوم نظام الحكم فيها على أساس دستوري سليم، والتي تنتشر العلم فيها وكثر عدد المتعلمين من أبنائها تكون أقل تهرباً من دفع الضرائب من غيرها، فالشعب المتعلم يقدر أهمية ما يدفعه من ضرائب للدولة بقدر علمه بأن هذه الضرائب تعود عليه بالخدمات عاجلاً أم آجلاً (وهبة، 1963: 326). ومن أجل أنجاح أي برنامج للإصلاح الضريبي يجب أن يدرك الأفراد أن الضرائب التي يدفعونها ستصرف لتزويدهم بالخدمات العامة، وهنا تظهر الحاجة الملحة لنشر الوعي الضريبي بين المكلفين حتى وهم في مقاعد الدراسة لكي ينشأ المواطن وهو على بينة من الالتزامات المستقبلية التي يجب أن يوفيقها تجاه دولته، وهذه الالتزامات تقابلها بالتأكد ما يطالب به دولته من حقوق وخدمات عامة.

2. دور المؤسسات الحكومية في نشر الوعي الضريبي : تعد دوائر الدولة من المصادر المهمة والأساسية للمعلومات حيث تتعامل مع شريحة كبيرة من المكلفين سواء كانوا أشخاص طبيعيين أو معنويين، وتبرز أهمية المؤسسات الحكومية في نشر الوعي الضريبي فهناك الكثير من الإدارات الحكومية والشركات العامة والمنظمات المهنية التي تقدم جهود إسناد مهمة وملموسة إلى الإدارة الضريبية في تطبيقها لأحكام القانون الضريبي (أمين، 2000: 59).

وان أهم ركن من أركان القضية الضريبية هو الوعي الضريبي ونشر الثقافة الضريبية وتدعيم وسائل الاتصال مع المكلفين وكافة أبناء المجتمع من خلال الإعلام الضريبي بمختلف أدواته، وكان ذلك استثناء مما كانت تمارسه بقية مؤسسات الدولة التي كانت تعتمد العمل وفقاً للحاجة الماسة، وأن أية جهود مخصصة كانت تقبح تحت مظلة عدم الثقة التي سادت بين مؤسسات الدولة وأبناء المجتمع، وأصبح الطرح الإيجابي يعني للكثيرين وضع السم في العسل فصاعت بذلك أية محاولات جادة من العمل المخلص، إذ أن إعمال حسن النية لبعض مؤسسات الدولة كانت تنسفها بجدارة السلوكيات البغيضة، وتبقى الضرائب صلة الفرد بالجماعة ووسيلة انتمائه إليها (الجنابي، 1990: 219). وان ضعف الوعي الضريبي قد يؤدي إلى ضعف شعور الأفراد بالولاء نحو الدولة وشيوع روح الفردية، أي اهتمام الفرد بمصالحه الخاصة دون مراعاة ما يجب عليه نحو المجتمع، وما لم تتدارك الدولة هذا الأمر قبل استفحاله وينتهي المطاف إلى انحلال المجتمع وأضعاف أيمان المجتمع بدور الدولة في تحقيق الخدمات الضرورية للأفراد ويقل الثقة بالإدارة المالية وتصبح الضريبة عامل إفساد أخلاقي (جمعة ، 2005 : 101). وينبغي على الدولة تنفيذ برامج توعية ضريبية عن طريق وسائل الإعلام

تقول (الضريبة من أجل الصحة) بينما في أمريكا واليابان والدول الأوروبية تعتبر الضريبة هي الوطن فلولا الضريبة والوعي الضريبي لما نشأ الوطن (شريم، 2009: http://thawra.alwehda.gov.sy/_print). إذ يجب نشر الوعي الضريبي بين صفوف المجتمع ككل، لان هذه المسؤولية هي مسؤولية كل المنظمات الاجتماعية والتعليمية وليس مسؤولية الحكومة فقط، كما يجب الإشارة إلى المتربين من دفع الضريبة بأنهم يعملون عملاً غير أخلاقي ولا يجسد البعد الوطني لديهم، بالإضافة إلى تشديد الجزاءات الضريبية بحقهم (كماش، 2002: 11) وفيما يلي توضيح لدور المؤسسات الحكومية وغير الحكومية وعلى النحو الآتي:

1. دور المؤسسات التعليمية في نشر الوعي الضريبي: تبرز أهمية التعليم بمعناه الواسع من خلال المؤسسة التربوية في حياة الإنسان باعتباره حقاً أساسياً من حقوقه، ولا تقتصر أهمية التعليم على تزويد الفرد بالمعارف بل تزداد أهمية التعليم ودوره في نمو المجتمعات وتطورها وغرس وتنمية الكثير من القيم مثل التوعية والنزاهة والمساواة والعدالة الاجتماعية والحس بالمسؤولية، وبالتالي فإن تعليم الأخلاقيات يجب أن يكون جزءاً من جهد أوسع لتحسين الحاكمة، ويأتي هذا الدور المهم للمدرسة انطلاقاً من موقعها في النظام التربوي في المجتمعات المعاصرة، فتعزيز قيم الثقافة والتوعية الضريبية والنزاهة يحتاج إلى تكافل جهود جميع الأطراف من المدرسة إلى البيت إلى المجتمع للمساعدة على تعليم الشباب باعتبار هذه الفئة أكثر فئات المجتمع تأثراً بالنظام التربوي، وتعويد الناشئة على احترام القوانين والأنظمة (السعيد، 2013: 39). ولا بد من الإشارة أن العراق بعد الاحتلال العثماني فقد أهميته للإشعاع الفكري، إذ انعدمت الحركة العلمية وانحسر المد الثقافي فقد فرض على السكان واقع تربوي وتعليمي سقيم من شأنه إبقاء الشعب في ظلمات الجهل والتخلف والقبول بواقع الاستغلال، أما السياسة التربوية التي انتهجتها السلطات البريطانية في العراق وخاصة في السنين الأولى التي أعقبت الاحتلال فقد عملت على إهمال قضية أساسية هي التربية الوطنية والوعي الاجتماعي.

لذلك كان من الضروري على المؤسسات التعليمية تعميم دروس تبين مدى أهمية الضريبة في المدارس والمعاهد والكليات، وطرح بعض معاني الضريبة وأهدافها وأهميتها وبعدها الوطني من خلال منهج الدروس التربوية في المدارس الابتدائية والثانوية والجامعات لغرس قيم المسؤولية العامة في نفوس الطلبة وخصوصاً الأطفال لتكون جزءاً من سلوكهم المستقبلي، والقيام ببرامج إعلامية تخاطب الفئة الناشئة وتعميق الإحساس بالمسؤولية العامة كما تفعل الدول المتقدمة حيث تعمد

أنماط اجتماعية في التفكير ينشأ عليها المواطنون في المجتمعات فيشعرون بمدى الواجب الذي يحذو بهم إلى الإسهام في تغذية خزينة الدولة، ففي الولايات المتحدة الأمريكية، إذ يستهجن المواطن مجرد اتهامه بأنه لا يدفع الضريبة (عطوي، 2003: 278). وإذا دققنا العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والوعي الضريبي سنجد أن الفرد عندما تتوفر لديه كل مقومات الوعي بالمقابل تكون الدولة والمجتمع قد شعرت بكل احتياجات الأفراد وتنشأ عن ذلك الشعور بالمسؤولية الاجتماعية وإذا ما أدرك الفرد حقيقة هذه المسؤولية وتعززت في نفسه بمن حوله من دول ومؤسسات وأفراد، فقد ينشأ لديه أدراك اختياري والتزام حر يمارسه بوعي وبمسؤولية باعتبار أن هذا المبلغ المدفوع كضريبة يمثل واجبا وطنيا وتعبيرا عن استدامة مقومات حركة الحياة وهو في نفس الوقت يشعر بعادته وانه سوف يوظف توظيفاً لخدمة المجتمع (المرائياتي، 1979: 25).

إن وعي المواطن لم يصل إلى الدرجة التي يدرك فيها أهمية الموازنة بين الحقوق والواجبات والتي قد تدفعه إلى الالتزام الذاتي والطوعي بالقوانين عموماً والقوانين الضريبية على وجه الخصوص، إذ مازال الكثير من الناس ينظر إلى مخالفة القانون بأنها (شجاعة) والتهرب من الضريبة (ذكاء) لذلك لا بد من تعزيز دور المؤسسات الاجتماعية والمنظمات المهنية في المجتمع.

العوائد الضريبية

تعد العوائد الضريبية من أهم مصادر الإيرادات العامة للدولة في العصر الحديث. والتي تتمثل بالأموال التي تجبى من لدن السلطة الضريبية بعد تحديد المادة الخاضعة لدخول المكلفين (أفراد وشركات) الخاضعين للقوانين والنظم الضريبية. ولا ترجع أهمية هذا المصدر لكبر حجمه المطلق والنسبي إذا ما قورن بغيره من مصادر الإيرادات الأخرى، وإنما لمدى تأثير الضرائب على النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات. فالضرائب من أهم أدوات السياسات المالية العامة التي تستخدمها الدولة للتأثير على النشاط الاقتصادي بهدف تحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية وسياسية ولهذا أخذ مفهوم الضريبة مكانة مهمة في دراسة علم المالية العامة. كما أنها تعد من الوسائل المهمة في تنشيط وتحفيز الاستثمارات الخاصة سواء كانت محلية أو اجنبية كونها تلعب دوراً هاماً في تحديد قرارات الاستثمار.

سيتم تناول ماهية العوائد الضريبية في خمسة اجزاء خصص الجزء الاول منه للتعرف على مفهوم الضريبة ويختص الجزء الثاني ببيان خصائصها ويتناول الجزء الثالث الاهداف الاساسية للضريبة اما الرابع فقد خصص لمعرفة طرائق تحصيل الضريبة

والتنظيمات السياسية والمهنية المختلفة، وان رفع مستوى الوعي الضريبي المتدني في الدول النامية، يمكن أن يكون محورياً هاماً جداً يساهم بالانتقال بالضرية من الفكرة الجبائية الموروثة إلى فكرة المواطنة، إذ إن الوعي الضريبي قضية مهمة يجب التعامل معها بإيجابية (كماش، 2010: 74).

أن المجتمع العربي والمجتمع العراقي بوجه خاص توارث موقفاً سلبياً تجاه الضرائب بفعل التعسف الذي مارسه السلطات الأجنبية المحتلة في السابق والسلطات الظالمة التي حكمت والتي أرهقت المجتمع بضرائب لا يلمس منها فائدة أو خدمة، فضلاً عن إن هنالك وعي ضريبي مضاد ليس فقط من قبل المواطن البسيط ولكن حتى من قبل بعض المسؤولين الحكوميين حيث تطرح أحيانا أفكار ما حاجتنا إلى الضرائب ونحن لدينا النفط، لذلك لم يكن من السهل أن تتغير النظرة السلبية المتوارثة تجاه الضرائب إلى موقف إيجابي، فالمكلف دافع الضريبة يفضل أن يدفع نصف قيمتها رشوة ليوفر نصفها الثاني ولهذا كانت النصيحة أن نبدأ بنشر الوعي الضريبي الصحيح في كافة الوسائل المعنية لتحفيز المكلفين على أداء واجباتهم الضريبية وفق أحكام القانون وبشكل طوعي.

3. دور المؤسسات الاجتماعية في نشر الوعي الضريبي : تلعب المؤسسات الاجتماعية على اختلاف أشكالها دوراً مهماً في نشر ثقافة التوعية بين أبناء المجتمع حيث توفر هذه المؤسسات لهم فرص التفاعل واكتساب المعارف والقيم وتنمي اتجاهاتهم، وتجدر الإشارة إلى أن خلق الوعي الضريبي لا يقتصر على شريحة المكلفين فحسب وإنما يمتد ليشمل قطاعات ومؤسسات الدولة والمجتمع كافة، وذلك من منطلق كون الضريبة وأداؤها تمثل واجباً وطنياً وأخلاقياً يقوم على أساس مبدأ التكامل الاجتماعي (أمين، 2000: 70). فالبعد الوطني للضريبة يضع أداءها في مقدمة واجبات المواطنة وبالتالي فإن الإخلال بهذا الواجب لا بد أن ينظر إليه على أنه موقف أخلاقي يتنافى مع المسؤولية الاجتماعية والمواطنة للفرد تجاه المجتمع والوطن والتأكيد على أن التهرب من الضريبة يعني اعتداءً على حقوق أفراد المجتمع كافة، وأن تكون نظرة الدولة والمجتمع للضريبة على أنها قيمة وطنية وأخلاقية عليا (العبدي، 2010: 19). إذ يقع على عاتق المؤسسات والنقابات والمعاهد والمنظمات المهنية بمختلف أشكالها، مسؤولية تعريف المواطنين بمآلهم من حقوق وما عليهم من التزامات من أجل تحقيق التكافؤ والتوازن، وتوعيتهم بأهمية الضريبة ودورها في دعم الموازنة (الخليل، 2006: 32). كما أن أنماط التفكير مختلفة لدى الشعوب، وتسهم بدورها في تشكيل الظروف النفسية والاجتماعية التي تشجع على التهرب الضريبي أو العكس، فقد ترفع الأداء الضريبي إلى مستوى الانتماء الوطني، فهناك

1. اما الخامس فيختص ببيان أثر الوعي الضريبي في زيادة العوائد الضريبية.

أولاً: مفهوم الضريبة

تعد الضريبة من أهم مصادر التمويل للخزينة العامة، ويتم تحصيلها من الأشخاص مساهمة منهم في تدبير المال العام اللازم للإنفاق لتسيير مرافقها العامة، وتحقيق النفع العام، فضلاً عن كونها عنصراً مهماً من عناصر إيرادات الدولة في حالة الاقتصاد الحر. ونتيجة لتطور مفهوم الضريبة تعددت التعاريف التي أوردها الفقهاء في شأنها، غير أنّ جوهر هذه التعاريف يكاد يكون واحداً رغم تعدد الاهداف الضريبية في الانظمة المختلفة، إذ تعد الضرائب أهم انواع الإيرادات العامة في إي اقتصاد حديث، فالحكومات المختلفة تعتمد عليها بصفة اساسية في تغطية جانب كبير من الإنفاق العام. وقد بدأ تاريخياً الاعتماد على الضرائب لتمويل نفقات الخدمات غير القابلة للتجزئة كالدفاع والامن وغيرها من الحاجات العامة ثم تطورت وظيفة الضرائب حديثاً إلى أن أصبحت تستخدم أيضاً في تمويل بعض الخدمات العامة القابلة للتجزئة.

عرف رمضان الضريبة بأنها "فريضة مالية تجبها الدولة جبراً من الأشخاص سواء كانوا أشخاصاً طبيعيين (أفراد) أم أشخاصاً معنويين (منشآت) من دون مقابل مباشر لمصلحة المجموع" (رمضان، 2002: 29).

ويرى عناية بأن الضريبة "فريضة مالية تقتطعها الدولة أو من ينوب عنها من الأشخاص العامة أو الأفراد جبراً، دون ان يقابلها نفع معين تستخدمها لتغطية النفقات العامة بمقتضيات السياسة المالية للدولة" (عناية، 2003: 17).

ويشير الخطيب وطافش بأن الضريبة هي "استقطاع نقدي تفرضه السلطات العامة على المكلفين وفقاً لقدراتهم التكلفة بطريقتين نهائية، وبقصد تغطية الأعباء العامة للدولة" (الخطيب وطافش، 2008: 18).

ولأغراض هذا البحث يعرف الباحثان الضريبة بأنها "فريضة مالية تجبها الدولة عن طريق هيئاتها العامة قانوناً من المكلفين على وفق مقدرتهم التكلفة، وبدون مقابل مباشر، اسهاماً منهم في تغطية نفقات الدولة المختلفة من أجل تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية التي تسعى إليها".

ثانياً: خصائص الضريبة

من خلال التعاريف السابقة يمكن تحديد خصائص الضريبة بما يأتي:

2. الضريبة فريضة إلزامية: إذ ليس للمكلف خيار في دفع الضريبة بل على العكس من ذلك فهو مجبر على دفعها بغض النظر عن استعداده أو رغبته في الدفع، فإذا تهرب من الدفع وقع تحت طائلة العقاب وحصلت الدولة على حقها بالحجز على أموال المكلف باستخدام طرائق التنفيذ الجبرية لما لدين الضريبة من امتياز على أموال المكلف كافة (أبو حشيش: 2010: 17).

3. الضريبة تدفع بصفة نهائية: إن الأفراد يدفعون الضريبة إلى الدولة بصورة نهائية، بمعنى أن الدولة لا تلتزم برد قيمتها لهم أو بدفع أية فوائد عنها، وبذلك تختلف الضريبة عن القرض العام الذي تلتزم الدولة برده إلى المكتتبين فيه كما تلتزم بدفع فوائد عن قيمة ذلك القرض (ناشد، 2008: 120) أي إن المكلف لا يحق له المطالبة بإسترداد المبالغ التي دفعها كضريبة مادامت فرضت عليه و دفعت بشكل يتفق و أحكام القانون الضريبي باستثناء الحالات التي يدفع فيها مبلغ يزيد عما هو مقرر قانوناً إذ يحق له المطالبة بردها (خصاونة، 2010: 85).

4. الضريبة تدفع بدون مقابل مباشر: تقوم الدولة بتقديم خدماتها لعامة أفراد المجتمع كالدفاع والأمن وقيامها بالعديد من النشاطات تحقيقاً للنفع العام وان تحديد مدى انتفاع كل فرد من هذه الخدمات والنشاطات امر يصعب تحديده ومعرفة لهذا فان الضريبة يحتمها واجب التضامن الاجتماعي في تمويل نشاطات الدولة بغض النظر عن المنافع التي تعود على الفرد من جراء قيام الدولة بدورها في النشاط الاقتصادي وهكذا تكون الضريبة فريضة بلا مقابل ملموس (دراز، 2006: 90 – 91).

5. الضريبة تدفع وفقاً للمقدرة التكلفة: إن المكلف الذي يدفع الضريبة لا يتمتع بمقابل محدد من قبل الدولة حين يدفع الضريبة، غير أنّ هذا لا يعني أنّ المكلف ينتفع بالخدمات العامة التي تقدمه المرافق العامة لا لأنه مكلف بالضرائب إنما كمواطن ويزرتب على ذلك انه لا يجوز إن يقاس على مدى انتفاعه بالخدمات العامة عند تقدير الضريبة التي ينبغي عليه دفعها، وإنما إلى مدى مقدراته على تحمل الأعباء العامة إذ يتعين على المكلف أن يساهم في التضامن الاجتماعي بتحمل

د. أهداف سياسية : تستخدم الضريبة أداة في السياسة الخارجية ، كما في حالة استخدام الرسوم الكمركية لتسهيل التجارة مع بعض الدول أو للحد منها ، تحقيقاً للأغراض السياسية ، من خلال تخفيض الرسوم في حالة الرغبة لتسهيل التجارة و رفع سعرها في حالة الحد من التجارة معها ، وبهذا يتضح أن الاغراض التي تهدف الضريبة إلى تحقيقها تتعدد بتعدد مجالات نشاط الدولة في المجتمع المعاصر ولم تعد تقتصر على تحقيق الهدف المالي فقط (سمحان وآخرون ، 2010 : 91) ، كذلك تستخدم الضريبة لتحقيق أهداف سياسية تتمثل بتنظيم العلاقات بين الدول ، مثل منع الازدواج الضريبي بين الدول أو عقد اتفاقيات المعاملة بالممثل الخاصة بالهيئات الدبلوماسية (عفانة وآخرون، 2004: 8-9).

رابعاً: طرائق تحصيل الضريبة

يعني تحصيل الضريبة مجموعة من العمليات التي تقوم بها الإدارة الضريبية في سبيل وضع القوانين والأنظمة الضريبية موضع تنفيذ وبالتالي جمع المتحصلات الضريبية وإيصالها إلى الخزانة العامة وعندما تصل الضريبة إلى مرحلة التحصيل فإنها تصل إلى مراحلها الأخيرة وأخطرها إذ تتبع الإدارة الضريبية طرائق مختلفة في تحصيل الضريبة المقدره ، وتختلف باختلاف أنواع الضرائب ، إذ هناك ضرائب يمكن تحصيل مقدارها فوراً وقد يقتضي الأمر في حال آخر ، الانتظار بعض الوقت لحين تحقيق الدخل كما هي الحال في الشركات والانتظار إلى نهاية السنة المالية للوصول إلى المركز المالي و إلى نتيجة النشاط من ربح أو خسارة . وهناك بعض الاعتبارات والمتغيرات التي لا بد على الإدارة الضريبية الأخذ بها بنظر الاعتبار عند اختيار أسلوب التحصيل التي تحقق كلا من الاقتصاد في نفقات الجباية والملاءمة في تحديد المواعيد الأداء الضريبي من دون التعسف أو التعقيد في الإجراءات الإدارية . وهناك طريقتان في عملية التحصيل هما :-

1. الطريقة غير المباشرة : وتجدر الإشارة إلى ان عمليات التحصيل الضريبي في بعض الدول لم تتم من إداراتها بطريقة مباشرة بل كانت الدولة كثيراً ما تلجأ إلى تحصيل الضريبة بطريقة "التلزم" (عواضة وقطيش، 1995 : 444)، إذ تقوم الإدارة الضريبية بالتعاقد مع الأشخاص على أن يتولى عملية التحصيل الضريبي لحسابهم الخاص وبمساعدة الإدارة الضريبية لقاء مبلغ مقطوع للخرينة، ومن الواضح أن هذه الطريقة تلحق ضرراً بالخرينة بسبب ما تهدر من الأموال التي تتمثل في الفرق بين ما يجنيه الملتزم من المكلف وما يدفعه إلى الخزانة ، هذا الفرق الذي يتجاوز في أكثر من الحالات نفقات الجباية بمبالغ طائلة ، يدل على الثراء الكبير الذي كان عليه ملتزموا الواردات العمومية في الماضي ومن

الأعباء العامة من خلال دفع الضرائب للدولة فضلاً عن ذلك فإن هذه المساهمة تتحدد وفقاً لقدرته التكبيفية على ذلك (الجنابي، 2009: 137).

6. الضريبة تفرض من قبل الدولة : إن الضريبة لا يمكن ان تفرض أو تعدل أو تلغى إلا بالقانون ، فالإدارة الضريبية التي تقوم بتنفيذ إرادة السلطة العامة لا يحق لها إلا جباية وتحصيل الضرائب المسموح بها من قبل السلطات المختصة ، ولكن أغلب التشريعات المالية جعلت أحكام قانون الضريبة ملزمة للدولة كما هي ملزمة للفرد والقضاء ينبغي أن يكون رقيباً على كل مخالفة لها احقاقاً للعدل ووضعاً للضوابط ولمنع التعسف (الخطيب وشامية ، 2003 : 146).

ثالثاً : الاهداف الاساسية للضريبة

هناك أهداف عدة تسعى الدولة إلى تحقيقها عند فرض الضريبة وهي :

أ. أهداف مالية : ترمي الضرائب إلى تحقيق غاية مالية ، هي تغطية النفقات العامة للدولة التي تحتاج إليها لتسيير مرافقها العامة وتعد الغاية المالية من الغايات التقليدية للضرائب ، لذا كانت الضريبة لدى الفكر التقليدي مسوغة بغايتها المالية فقط (العلي ، 2011 : 122) ، من خلال زيادة الإيرادات المحلية إلى أقصى حد ممكن وذلك من أجل تغطية نفقات الدولة المتزايدة والناجمة من تزايد الخدمات التي تقدمها للمجتمع وتوسعها في دعم المشاريع الإنشائية الملحة (أبو حشيش، 2004 : 28).

ب. أهداف إقتصادية : يقصد بالأهداف الإقتصادية أن الضريبة لا تستقطع دون أن تثير انعكاسات على الاستهلاك والانتاج والادخار والاستثمار ، لذلك تقوم الدول باستخدام الضريبة لتوجيه سياستها الإقتصادية ولحل الأزمات التي قد تتعرض لها (الخطيب وطافش، 2008: 19).

ج. أهداف اجتماعية : تستخدم الضريبة في إعادة توزيع الدخل والثروات في المجتمع ، وكذلك تستخدم للحد من استهلاك بعض السلع غير المرغوب فيها اجتماعياً كالخمر والتبغ وغيرها ، ولمعالجة حالات اجتماعية واقتصادية معينة تظهر في المجتمعات مما يحقق التوازن والاستقرار الاجتماعي مثل ارتفاع معدل البطالة والتضخم وسوء توزيع الثروات وغيرها (رمضان ، 2002 : 33) ، كما تستخدم لتشجيع النسل في البلاد التي تعاني من نقص الأيدي العاملة عن طريق تخفيض معدل الضريبة وتحديد النسل بالنسبة للبلاد التي تتميز بكثافة السكان برفع معدل الضريبة على الدخل (الكعبي، 2008: 4) .

دين أو تبعية بحجز قيمة الضريبة المستحقة وتوريدها مباشرة إلى الخزنة العامة (طاقة والعزاوي، 2007: 114). أما علاقة الدين كما في حالة الإيرادات القيم المنقولة (الصكوك المالية)، فعندما تعلن الشركة المساهمة عن توزيع أرباح الأسهم يصبح المساهمون دائنين للشركة بهذه الأرباح الموزعة وممولين للضريبة على إيرادات القيم المنقولة في نفس الوقت (دراز، 1988: 238)، إذ يُسَلَّم المساهمون الأرباح صافية بعد استقطاع الضريبة وتوريدها إلى الخزنة العامة، وتكون العلاقة تبعية في حالة استحقاق الرواتب والأجور، أو أن تكون علاقة تبادل كما في حالة تنفيذ عقود مع أطراف ثالثة (السلطان، 2004: 54). ولا يخفى ما ينطوي عليه هذا الأسلوب من مميزات لكل من الإدارة الضريبية والمكلف، ذلك إنها تعد أكثر طرق الجباية ملائمة للخزنة لما يتسم به من سهولة وسرعة التحصيل وانخفاض في نفقات الجباية، مما يحقق وفرة في الحصيلة، والحيولة دون التهرب من أداء الضريبة في أغلب الأحيان من المكلفين فالضريبة تحجز من دخل المكلف قبل تسليمه له عند النقطة التي تولد فيها وقبل وصوله إليه، وبالتالي يشعر المكلف بوقوع الضريبة في أغلب الأحيان، ويعاب على هذا الأسلوب إن الإدارة الضريبية تعتمد في الجباية على شخص ثالث قد لا يكون على علم ودراية تامة بقوانين الضرائب وأحكامها مما يؤدي إلى عدم توفيقه في تقدير قيمة الضريبة بشكل صحيح مما يترتب عليه ضياع بعض الحقوق المستحقة للخزنة أو للمكلف نفسه، ومن جهة أخرى ينتقد البعض هذا الأسلوب على أساس أنه لا يمكن المكلف من التعرف على حقيقة دخله ولا يخلق لديه الحوافز الكافية لممارسة حياته السياسية على الوجه الكامل، وتتبع المناقشات الدستورية والسياسية التي تتناول فرض الضرائب ومراقبة برنامج الإنفاق العام (البطريق، 2005: 81).

خامساً: أثر الوعي الضريبي في العوائد الضريبية

يعد الوعي الضريبي من العوامل الرئيسة والمؤثرة في العوائد الضريبية، إذ تتأثر العوائد الضريبية بدرجة الوعي الضريبي للمكلفين، إذ يسهم الوعي الضريبي لدى الأفراد في إدراكهم أهمية الاسهام في تحمل الأعباء العامة بدفع الالتزامات المترتبة عليهم تجاه الدولة الناجمة عن إنفاقها على الخدمات التي تؤديها ولتتمكنها من القيام بواجباتها المختلفة. عندها يصبح الالتزام الضريبي جبراً، وليس شعور المكلف بأنه متفضل على الدولة بدفع الضريبة. إذ تسعى الدولة عن طريق فرض الضرائب إلى تهيئة الإيرادات المالية، فضلاً عن تحقيق أهداف اقتصادية، واجتماعية، وسياسية. وعليه يرتبط الهدف التقليدي للدولة من فرض الضرائب بشكل مباشر بالوعي الضريبي، وهذا ما يفسر أثر الوعي الضريبي في زيادة، أو نقصان العوائد

جهة أخرى كان الالتزام يؤدي إلى قيام دولة داخل دولة بسبب السلطات الواسعة التي كان يتمتع بها الملتزمون في سبيل التحصيل، فيسيئون استعمالها على حساب المكلفين، وهذا ما دعا جميع الدول المتقدمة إلى التخلي عن هذه الطريقة والى تحصيل الواردات العمومية بواسطة موظفي الدولة مباشرة. 2. الطريقة المباشرة: والتي تقوم بها الدولة بواسطة موظفيها مباشرة، وهذا ما تتبعه اغلب الدول بل الدول المتقدمة جميعها.

أ. أسلوب الوفاء المباشر: تعدّ هذه الطريقة من أكثر الطرق شيوعاً في الوقت الحاضر نظراً لما تمتاز به من سهولة و بساطة في تطبيق فموجبها يقوم المكلف بدفع ما عليه من مبالغ مباشرة إلى الإدارة الضريبية، وقد يتم الوفاء بمبلغ الضريبة دفعة واحدة، أو قد يتم على أقساط عدّة، وتقسيم مبلغ الضريبة قد يكون ملزماً بنص القانون فلا خيار للمكلف أو الإدارة الضريبية، وقد يمنح القانون الإدارة الضريبية صلاحيات التقسيط إذ يتم الاتفاق مع المكلف على عدد ومقدار ومواعيد الأقساط في حدود معينة فضلاً عن ذلك قد يتم الوفاء بمبلغ الضريبة مباشرة عن طريق قيام المكلف بنفسه وتحت إشراف الإدارة الضريبية بلصق الطوابع (الدمغة) على العقود والمحركات والشهادات وغيرها وذلك بعد تحديد قيمة الضريبة على وفق نوع المحرر وقيمة مساحتها. (السلطان، 2004: 52-53) و (دراز، 1988: 234-235).

ب. أسلوب الأقساط المقدمة: يدفع المكلف بمقتضاها أقساطاً دورية في أثناء السنة المالية على وفق إقرار يقدمه عن دخله المتوقع أو بحسب قيمة الضريبة المستحقة عن السنة السابقة على أن تتم التسوية النهائية للضريبة بعد ربطها، إذ يسترد المكلف ما قد يزيد أو يرحل هذا المبلغ على انه قسط مقدم تحت حساب الضريبة، أو يدفع ما قد يقل عنها (طاقة والعزاوي، 2007: 113)، ويتضح إن مثل هذه الأساليب تخفف من واقع الضريبة على المكلف وتجعل أداءها أمراً سهلاً وميسوراً بعكس الحال لو انتظر المكلف حتى نهاية العام فيتراكم عليه مقدار الضريبة المستحقة وقد يتعذر عليه دفعه في ذلك الوقت فيلجأ إلى الوسائل كافة للتحايل والتهرب الضريبي، كما إن هذا الأسلوب يضمن للخزنة إيرادات مستمرة على مدار السنة بما يتناسب مع احتياجات الدولة للأموال (السلطان، 2004: 53) و (دراز، 1988: 236-237).

ج. أسلوب الحجز من المنبع: ويتضمن هذا الأسلوب استقطاع الضريبة من الدخل قبل استلامه من المكلف، وهذا يعني "التحصيل هنا عند نقطة تحقق الدخل قبل استلامه" (عفانة وآخرون، 2004: 114)، إذ تلجأ الإدارة الضريبية بصدد تحصيل بعض الضرائب إلى هذا الأسلوب (الحجز من المنبع) بأن تلزم شخصاً ثالثاً يرتبط بالمكلف الحقيقي علاقة

شخصاً من موظفي الهيئة العامة للضرائب التي تضمنت على من هم بدرجة مدير، معاون مدير، مسؤول شعبية، مخمن، ومدقق. وقد استغرقت مدة جمع البيانات التي أبتدأت بتوزيع الاستمارة ومن ثم جمعها من مفردات العينة ما يقارب (17) يوماً، والجدول (1) يوضح عدد الاستمارات التي تم توزيعها على مجتمع البحث والاستمارات التي أستردت والخاضعة للتحليل إذ تم توزيع (55) استمارة أستبانة على موظفي الهيئة العامة للضرائب، وتم تسلم (51) استمارة أستبانة صالحة للتحليل. وبعد ذلك تم تفريغ الإجابات التي تم الحصول عليها عن طريق استمارات الاستبانة المكونة من ثلاثة محاور تضمنت (19) فقرة. ووظف الباحثان في البحث مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale)، وهو مقياس فئوي مكون من خمس درجات (1-5) لتحديد درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات أداة الدراسة، وتحويلها إلى بيانات كمية يمكن قياسها إحصائياً عن طريق إعطاؤها أوزان نسبية. كما وظفت في البحث الحزمة الإحصائية SPSS لتحليل البيانات التي تم جمعها بوساطة استمارات الاستبانة. أما أهم الأساليب الإحصائية الموظفة في التحليل فقد كانت النسب المئوية للإجابات (التكرارات)، والوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعاملات الاختلاف لتحديد قوة الاختلافات بين أزواج المتغيرات، وتم توظيف تحليل (t) الإحصائي لاختبار فرضيات الارتباط، وجرى اختبار فرضيات التأثير للبحث عن طريق تحليل الانحدار البسيط (Simple Regression Analysis)؛ لأن هذه الأساليب بأعتقادنا أكثر ملائمة لهذا النوع من البيانات.

الضريبية (خضر، 2008: 59). فغياب الفهم الحقيقي لدور الضريبة، وجهل الأفراد الواضح بمفهومها، وأهدافها، ومغزى فرضها مما يعكس تخلفاً فكرياً للأسس التي تقوم عليها فلسفة الضريبة. وعدم الإفصاح الدقيق عن المركز المالي الحقيقي، ونتيجة النشاط لدى نسبة عالية من المكلفين، ومحاولات التهرب الضريبي الواسعة منها، وندرة قيام الأشخاص بالتبليغ عن المتهربين ضريبياً على الرغم من امتلاكهم معلومات تخص مكلفين حاولوا التهرب بطرائق شتى. تعد جميعها مؤشرات تؤدي الى تدني مستوى الوعي الضريبي، والذي ينعكس بدوره في نقصان العوائد الضريبية (كماش، 2010: 168). لذا فإن مسألة الوعي بأهمية الضريبة مهمة وضرورية فيما يتعلق بالمكلفين بدفع الضريبة، والعاملين على استقطاعها، فكلما زاد الوعي الضريبي أدى ذلك الى تقليل فرص التهرب الضريبي، والذي ينعكس بدوره الى زيادة العوائد الضريبية. إذ تتناسب العلاقة بين مستوى الوعي الضريبي، والعوائد الضريبية تناسباً طردياً (الدوري والسامرائي، 2001: 131).

الاطار العملي

يعرض هذا المبحث الجانب التطبيقي للبحث، المتمثل بوصف أداة جمع بيانات عينة البحث، وهي الاستبانة وكيفية تصميمها، ووصف فقراتها، وعرض، وتحليل، ومناقشة نتائجها المستخلصة من البيانات التي أظهرتها استمارات الاستبانة. كما يقدم تفاصيل عن اختيار العينة، والمدة الزمنية التي يغطيها البحث.

أولاً : وصف عينة البحث

طبقت الدراسة على عينة عشوائية طبقية كون أن مجتمع الدراسة مكون من عدة طبقات متجانسة في الوصف الإحصائي لا يمكن ركود أحداها على حساب الأخرى مكونة من (51)

جدول (1) الاستمارات الموزعة والمستردة والخاضعة للتحليل

عدد الاستمارات	الاستمارات الموزعة	عدد الاستمارات المستردة والخاضعة للتحليل
العينة	العدد	العدد
السلطة الضريبية	55	51

ثانياً - المعلومات العامة لعينة البحث:

والعمر، والتحصيل العلمي، والتخصص العلمي، والعنوان الوظيفي، واخيراً سنوات الخدمة، وقد لخصت النتائج في الجدول التالي:

قام الباحثان باحتساب التكرارات ونسبها والمتعلقة بكل فقرة من فقرات المعلومات العامة لعينة البحث وتشمل الجنس،

جدول (2) يمثل التكرارات ونسبها للمعلومات العامة عينة البحث

سنوات الخدمة		العنوان الوظيفي		التخصص العلمي			التحصيل الدراسي			العمر		الجنس					
النسبة المئوية	التكرار	سنوات الخدمة	النسبة المئوية	التكرار	العنوان الوظيفي	النسبة المئوية	التكرار	التخصص العلمي	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	الفئة العمرية	النسبة المئوية	التكرار	نوع الجنس		
5.8	3	اقل من 5	1.9	1	مدير فرع	49	25	محاسبة	11.7	6	اعدادية	10	5	اقل من 30	43	22	ذكر
9.8	5	5-10	1.9	1	معاون مدير	21.5	11	ادارة اعمال	23.5	12	دبلوم	60	31	30-40	57	29	انثى
31.5	16	10-15	3.9	2	مدير قسم	8	4	اقتصاد	58.8	30	بكالوريوس	14	7	40-50	100.0	51	المجموع
52.9	27	اكثر من 15	3.9	2	مسؤول شعبة	9.8	5	علوم مالية	6	3	دبلوم عالي	16	8	اكثر من 50			
100.0	51	المجموع	1.9	1	مدير تدقيق	11.7	6	اخرى	100.0	51	المجموع	100.0	51	المجموع	0		
			5.8	3	مدقق	100.0	51	المجموع									
			49.6	25	مخمن												
			5.8	3	رئيس ملاحظين												
			7.8	4	ملاحظ												
			1.9	1	مدير حسابات												
			7.8	4	محاسب												

شاكر وعطية . مجلة المثنى للعلوم الادارية والاقتصادية . المجلد (9) العدد (3) – (2019) 171- 196

3.9	2	م. مهندس
3.9	2	احصائي
100.0	51	المجموع

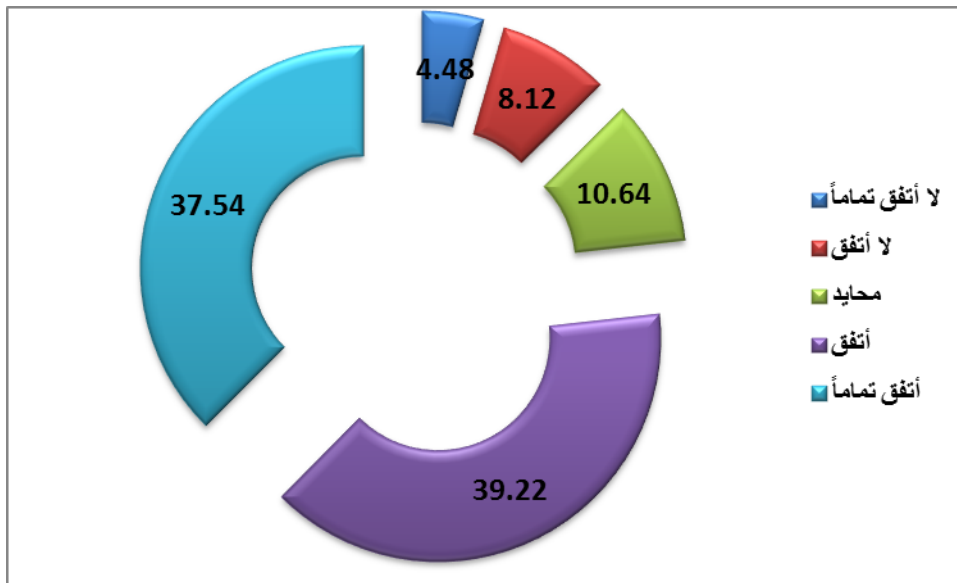
ثالثاً : الاحصاءات العامة
 المحور الخاص بالوعي الضريبي والمحور الخاص بالعوائد الضريبية وعلى النحو الاتي:
 أ. تشخيص واقع المتغير المستقل (الوعي الضريبي): يوضح الجدول (3) آراء المجيبين عينة البحث بشأن المحور الثاني من الاستبانة المتعلقة بالوعي الضريبي وهي كآلاتي:-

جدول (3) آراء المجيبين عينة البحث بشأن المتغير المستقل (الوعي الضريبي)

الفقرة ونسبته	التكرار	لا اتفق تماماً	لا اتفق	محايد	اتفق تماماً	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	اتجاه الاجابة	مستوى الاجابة	ترتيب الاهمية
x1	التكرار	0	4	4	25	4.12	.864	21	اتفق	مرتفع	2
النسبة		0	7.8	7.8	49.0						
x2	التكرار	4	3	5	20	3.92	1.197	31	اتفق	مرتفع	3
النسبة		7.8	5.9	9.8	39.2						
x3	التكرار	4	5	5	19	3.82	1.244	33	اتفق	مرتفع	5
النسبة		7.8	9.8	9.8	37.3						
x4	التكرار	2	3	6	14	4.16	1.102	26	اتفق	مرتفع	1
النسبة		3.9	5.9	11.8	27.5						
x5	التكرار	2	5	12	15	3.78	1.137	30	اتفق	مرتفع	6
النسبة		3.9	9.8	23.5	29.4						
x6	التكرار	1	5	1	22	4.16	1.007	24	اتفق	مرتفع	1
النسبة		2.0	9.8	2.0	43.1						
x7	التكرار	3	4	5	25	3.84	1.102	29	اتفق	مرتفع	4
النسبة		5.9	7.8	9.8	49.0						
X	التكرار	16	29	38	140	3.9720	.34995	9	اتفق	مرتفع	
النسبة		4.48	8.12	10.64	39.22						

البياني التالي يوضح نسب الإجابات على محور الوعي الضريبي : نجد من النتائج المتعلقة بالمحور الثاني من الاستبانة المتعلقة بالوعي الضريبي المبينة في الجدول (3) إن اتجاه الإجابة نحو الفقرات كانت الموافقة وكذلك الحال للمحور بشكل عام. والشكل

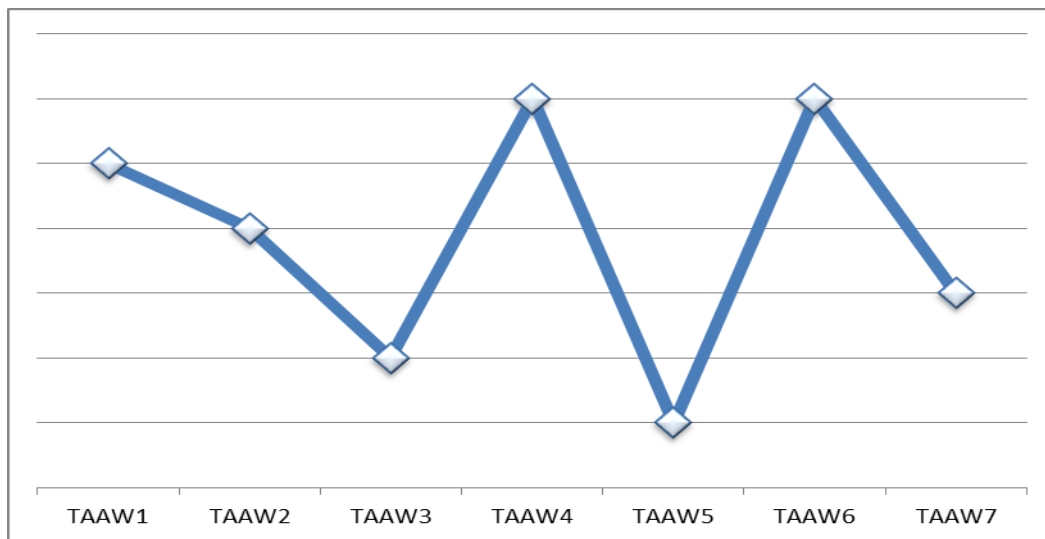
الشكل (1) يوضح بيانيا نسب الإجابات على محور الوعي الضريبي



الخامسة وبوسط حسابي مساوي إلى 3.78 وانحراف معياري 1.137 ومعامل اختلاف 30 وكان اتجاه الإجابة نحو الاتفاق وبمستوى إجابة مرتفع، أما المحور بشكل عام فكان اتجاه إجابات العينة فيه نحو الاتفاق ومستوى إجابة مرتفع وبوسط حسابي 3.972 وانحراف معياري 0.35، ومعامل اختلاف 9 الذي يمثل نسبة تشتت قليلة. والشكل البياني التالي يمثل رسماً بيانياً للأهمية النسبية لكل فقرة من فقرات محور الوعي الضريبي إذ يبين أن هناك أهمية متباينة للفقرات من ناحية اتجاه إجابات العينة نحو الموافقة.

كما نجد في الجدول أعلاه إن الفقرتين الرابعة والسادسة جاءت بالمرتبة الأولى من ناحية الأهمية وبوسط حسابي مساوي إلى 4.16 وانحراف معياري 1.102 و 1.007 ومعامل اختلاف 26 و 24 على التوالي وكان اتجاه إجابات العينة المدروسة تتجه نحو الاتفاق على هذه الفقرة وبمستوى إجابة مرتفع، وجاءت ثانياً الفقرة الأولى وبوسط حسابي مساوي إلى 4.12 وانحراف معياري 0.864 ومعامل اختلاف 21 وكان اتجاه إجابات العينة المدروسة تتجه نحو الاتفاق على هذه الفقرة وبمستوى إجابة مرتفع، أما المرتبة الأخيرة من ناحية الأهمية فكانت للفقرة

شكل (2) الأهمية النسبية للمحور (الوعي الضريبي)



ب. تشخيص واقع المتغير التابع (العوائد الضريبية) : يوضح الجدول (4) آراء المجيبين عينة البحث بشأن المحور الثالث من الاستبانة المتعلق بالعوائد الضريبية وهي كآلاتي:-

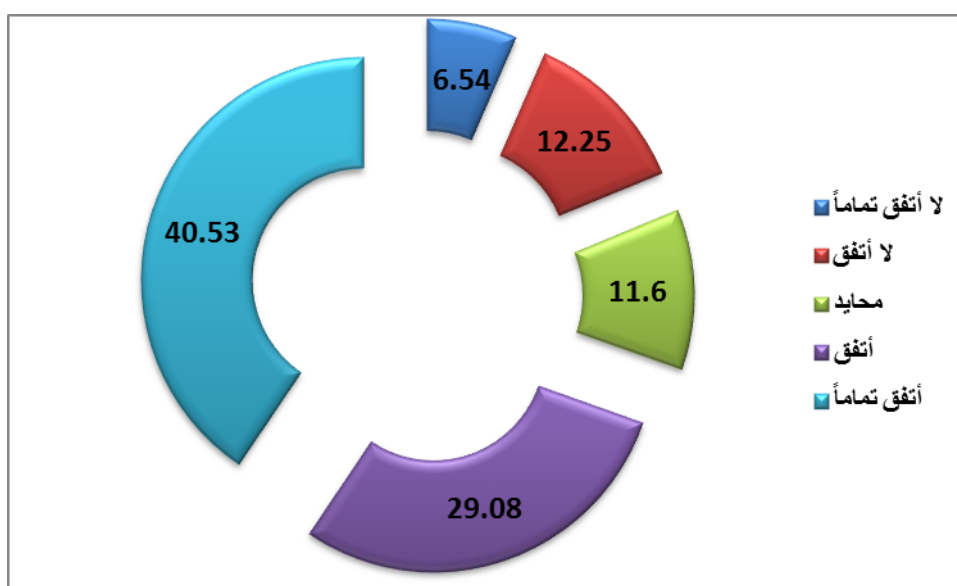
جدول (4) آراء المجيبين عينة البحث بشأن المتغير التابع (العوائد الضريبية)

الفقرة	التكرار ونسبته	لا اتفق تماماً	لا اتفق	محايد	اتفق تماماً	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	اتجاه الاجابة	مستوى الاجابة	ترتيب الاهمية
التكرار	6	7	10	12	16	3.49	1.377	39	اتفق	مرتفع	9
النسبة	11.8	13.7	19.6	23.5	31.4						
التكرار	1	4	3	21	22	4.16	.987	24	اتفق	مرتفع	3
النسبة	2.0	7.8	5.9	41.2	43.1						
التكرار	7	6	8	14	16	3.51	1.405	40	اتفق	مرتفع	8
النسبة	13.7	11.8	15.7	27.5	31.4						
التكرار	3	4	6	15	23	4.00	1.200	30	اتفق	مرتفع	4
النسبة	5.9	7.8	11.8	29.4	45.1						
التكرار	2	8	4	14	23	3.94	1.240	31	اتفق	مرتفع	6
النسبة	3.9	15.7	7.8	27.5	45.1						
التكرار	6	8	5	12	20	3.63	1.442	40	اتفق	مرتفع	7
النسبة	11.8	15.7	9.8	23.5	39.2						
التكرار	2	6	5	17	21	3.96	1.166	29	اتفق	مرتفع	5
النسبة	3.9	11.8	9.8	33.3	41.2						
التكرار	2	1	4	19	25	4.25	.977	23	اتفق بشدة	مرتفع	1
النسبة	3.9	2.0	7.8	37.3	49.0						
التكرار	6	11	5	12	17	3.45	1.447	42	اتفق	مرتفع	10
النسبة	11.8	21.6	9.8	23.5	33.3						
التكرار	0	3	7	17	24	4.22	.901	21	اتفق بشدة	مرتفع	2
النسبة	0	5.9	13.7	33.3	47.1						
التكرار	0	6	5	15	25	4.16	1.027	25	اتفق	مرتفع	3
النسبة	0	11.8	9.8	29.4	49.0						

التكرار	5	11	9	10	16	3.41	1.388	41	اتفق	مرتفع	11
النسبة	9.8	21.6	17.6	19.6	31.4						
التكرار	40	75	71	178	248	3.8480	.40542	11	اتفق	مرتفع	
النسبة	6.54	12.25	11.6	29.08	40.53						

نجد من النتائج المتعلقة بالمحور الثالث من الاستبانة المتعلقة بالعوائد الضريبية المبينة في الجدول (4) إن اتجاه الإجابة نحو الفقرات كانت الموافقة وكذلك الحال للمحور بشكل عام. والشكل البياني التالي يوضح نسب الإجابات على محور العوائد الضريبية:

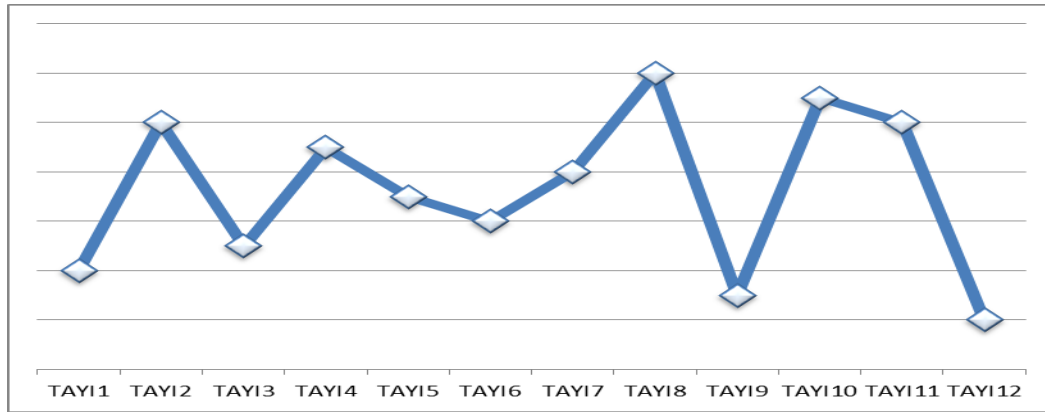
الشكل (3) يوضح بيانياً نسب الإجابات على محور العوائد الضريبية



حسابي مساوي إلى 3.41 وانحراف معياري 1.388 ومعامل اختلاف 41 وكان اتجاه الإجابة نحو الاتفاق وبمستوى إجابة مرتفع، أما المحور بشكل عام فكان اتجاه إجابات العينة فيه نحو الاتفاق ومستوى إجابة مرتفع وبوسط حسابي 3.848 وانحراف معياري 0.405 ومعامل اختلاف 11 الذي يمثل نسبة تشتت قليلة. والشكل البياني التالي يمثل رسماً بيانياً للأهمية النسبية لكل فقرة من فقرات محور العوائد الضريبية إذ يبين أن هناك أهمية متباينة للفقرات من ناحية اتجاه إجابات العينة نحو الموافقة.

كما نجد في الجدول أعلاه أن الفقرة الثامنة جاءت بالمرتبة الأولى من ناحية الأهمية وبوسط حسابي مساوي إلى 4.25 وانحراف معياري 0.977 ومعامل اختلاف 23 وكان اتجاه إجابات العينة المدروسة تتجه نحو الاتفاق بشدة على هذه الفقرة وبمستوى إجابة مرتفع، وجاءت ثانياً الفقرة العاشرة بوسط حسابي مساوي إلى 4.22 وانحراف معياري 0.901 ومعامل اختلاف 21 وكان اتجاه إجابات العينة المدروسة تتجه نحو الاتفاق بشدة على هذه الفقرة وبمستوى إجابة مرتفع، أما المرتبة الأخيرة من ناحية الأهمية فكانت للفقرة الثانية عشر وبوسط

شكل (4) الاهمية النسبية للمحور (العوائد الضريبية)



رابعاً : قياس مصداقية وثبات الاستبانة

قيمه 88% لكلا المحورين والاستبانة بشكل عام بأن الاستبانة المستخدمة من قبل الباحث تتميز بالمصداقية والثبات مما يدعوا الباحث الى اعتماد النتائج التي تمخضت عنها فيما يتعلق بعلاقات الارتباط والاثرو كما مبينة القيم في الجدول التالي:

لقد تم قياس مصداقية وثبات فقرات الاستبانة للمحورين الوعي الضريبي والعوائد الضريبية لفقرات الاستبانة ككل وقد اثبتت النتائج من خلال اختبار معامل الفا كرونباخ الذي بلغت

جدول (5) معامل الفا كرونباخ للمصداقية والثبات

المحور	عدد الفقرات	معامل الفا كرونباخ
الوعي الضريبي	7	0.88
العوائد الضريبية	12	0.88
الكلي	19	0.88

إلى زيادة في العوائد الضريبية) وهذه النتيجة تقودنا الى نفي فرضية البحث العدمية (الصفريية) التي مفادها "لا توجد علاقة ارتباط ذو دلالة احصائية بين الوعي الضريبي والعوائد الضريبية" وقبول الفرضية البديلة بوجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية معنوية عالية بين الوعي الضريبي، وبين العوائد الضريبية.

خامساً : علاقة الارتباط

أفترض البحث الفرضية العدمية (الصفريية)، والتي مفادها "لا توجد علاقة ارتباط ذو دلالة احصائية بين الوعي الضريبي والعوائد الضريبية"، اذ سيتم هنا ايجاد قيم الارتباط بالإضافة الى معنويتها لتحديد مدى ترابط المتغيرين فيما بينهما. فالجدول التالي يتضمن قيمة الارتباط بين الوعي الضريبي والعوائد الضريبية التي بلغت 0.7 وهو ارتباط طردي معنوي تحت مستوى دلالة احصائية 5% و 1% (أي أن الزيادة في الوعي الضريبي يؤدي

جدول (6) قيم الارتباط ومعنويته

Correlations	
Y	X
.7**	1 Pearson Correlation الووعي
.000	Sig. (2-tailed) الضريبي

51	51	N
1	.7**	Pearson Correlation
	.000	Sig. (2-tailed) العوائد الضريبية
51	51	N

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

H1: يوجد اثر للمتغير الوعي الضريبي على المتغير العوائد الضريبية.

فقد اوجد الباحثان الجدول التالي الذي يبين قيم معامل التحديد الذي بلغت قيمته 0.49 ومعامل التحديد المصحح الذي بلغت قيمته 0.48. اضافة الى ذلك بلغت قيمة ديرين- واتسون 1.5 وهي قيمة قريبة من 2 وتدل على انعدام وجود مشكلة الارتباط الذاتي وبالتالي امكانية استخدام نموذج الانحدار.

سادساً : علاقة الاثر

قام الباحثان وبعد تحديد علاقة الارتباط ببحث اثر الوعي الضريبي على العوائد الضريبية من خلال تحليل الانحدار الخطي اذ وضع الباحث الفرضية العدمية (الصفرية) التالية:

H0: لا يوجد اثر للمتغير الوعي الضريبي على المتغير العوائد الضريبية.

مقابل الفرضية البديلة التالية:

جدول (7) قيم معامل التحديد ومعامل التحديد المصحح وديرين- واتسون

Model Summary ^b				
Model	RR Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Durbin-Watson
1	.49	.48	.11840	1.5

a. Predictors: (Constant), الوعي الضريبي
b. Dependent Variable: العوائد الضريبية

اما الجدول التالي فيبين جدول تحليل التباين اذ يتضح ان قيمة F المحسوبة للنموذج بلغت 1826.704 وبقية معنوية 0=sig. وهذا دليل على معنوية نموذج الانحدار المستخدم.

جدول (8) جدول تحليل التباين لنموذج الانحدار

ANOVA ^a						
	Model	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
	Regression	25.917	1	25.917	1826.704	.000 ^b
1	Residual	.631	49	.014		
	Total	26.548	50			

a. Dependent Variable: الوعي الضريبي

b. Predictors: (Constant), العوائد الضريبية

واخيرا تم ايجاد قيمة معلمة اثر الوعي الضريبي على العوائد الضريبية وقيم اختبار t الخاصة بها وكما في الجدول ادناه:

جدول (9) قيم معاملات نموذج الانحدار واختبارها

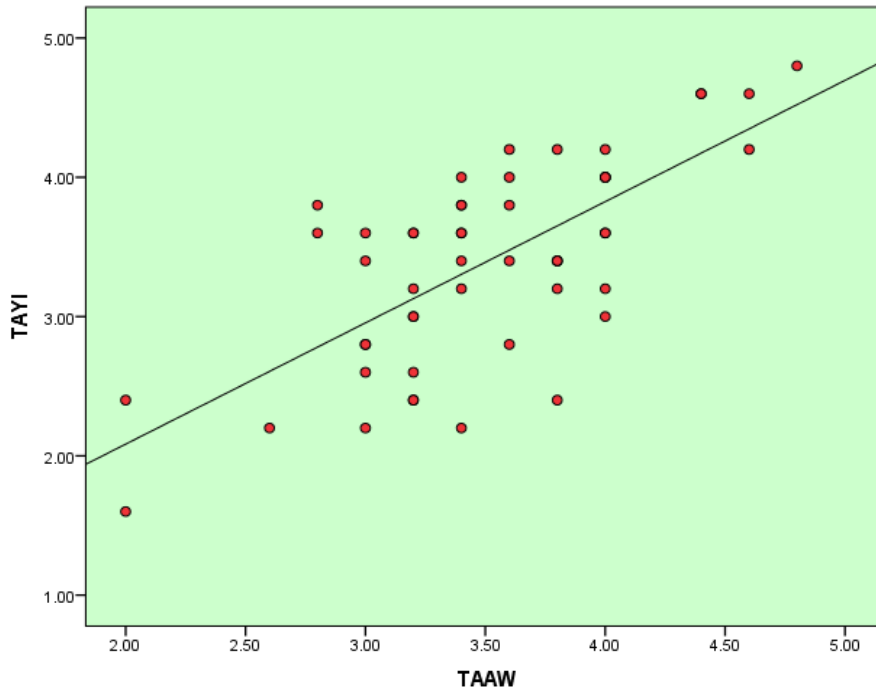
Coefficients ^a					
Model	Unstandardized Coefficients		T	Sig.	
	B	Std. Error			
1	(Constant)	.534	.088	6.86	.000
	الوعي الضريبي	.863	.021	42.999	.000

a. Dependent Variable: العوائد الضريبية

والشكل التالي يوضح شكل الأنتشار (Scatter plot) مع خط الأنحدار لقيم الوعي الضريبي (TAAW) والعوائد الضريبية (TAYI) والذي يبين قوة العلاقة الطردية بين المتغيرين:

نلاحظ من الجدول ان قيمة ثابت نموذج الانحدار المستخدم بلغت 0.534 وهي قيمة ذات دلالة معنوية تحت مستوى دلالة 5% كما بلغت معلمة الاثر 0.863 وهي ايضا قيمة ذات دلالة معنوية وكما تبينها قيم اختبار t وقيم المعنوية sig. وهذا يعني ان ارتفاع قيمة الوعي الضريبي بمقدار وحدة واحدة يؤدي الى ارتفاع قيمة العوائد الضريبية بمقدار 0.863.

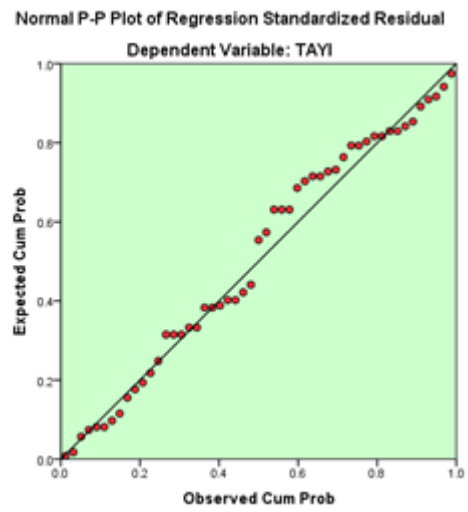
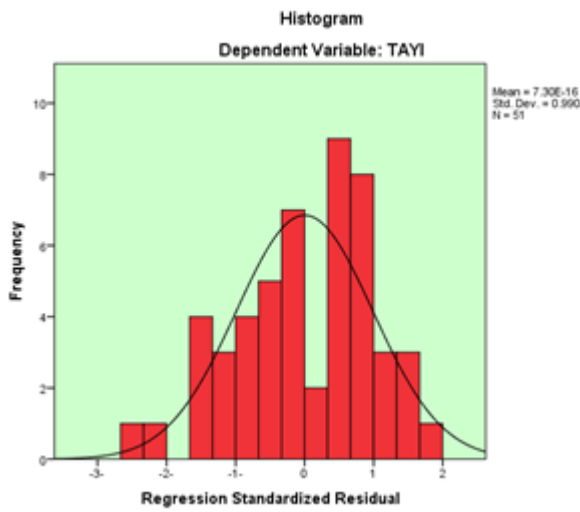
شكل (5) انتشار قيم الوعي الضريبي (TAAW) والعوائد الضريبية (TAYI)



معنوية للوعي الضريبي في العوائد الضريبية"، وقبول الفرضية البديلة بأن الوعي الضريبي يؤثر معنوياً، وإيجابياً في العوائد الضريبية، بمعنى آخر إن ارتفاع الوعي الضريبي بمقدار 6.68 يؤدي إلى ارتفاع العوائد الضريبية بمقدار 0.7. ويتضح من الشكلين الأتيين الشكل التكراري واختبار التوزيع الطبيعي لبواقي أنموذج الانحدار إن البواقي تتبع التوزيع الطبيعي القياسي بمتوسط صفر وانحراف معياري واحد وهذا دليل على أن نموذج الانحدار المستخدم هو نموذج ملائم للبيانات:

إن معامل التحديد الذي بينه الجدول والشكل أعلاه هو 0.49 ومعامل التحديد المصحح هو 0.48 يعني إن نموذج انحدار الوعي الضريبي على العوائد الضريبية قد شرحت ما مقداره 49% من الانحرافات الكلية أما المتبقي فيتم شرحه من قبل متغيرات أخرى غير مضمنة في هذا البحث. لقد أظهرت نتائج البرنامج الإحصائي الموضحة في الجدول أعلاه والخاصة باختبار معنوية معلمة الانحدار إن قيمتها كانت 0.7 وقيمة اختبار t الخاص بها هي 6.68 وكانت معنوية عند مستوى دلالة 5% و 1% إي إننا بهذه النتيجة يتم رفض الفرضية العدمية (الصفريّة) الثانية من البحث، والتي مفادها "لا توجد علاقة تأثر ذو دلالة

شكل (6) يمثل رسم Q-Q plot لاختبار طبيعية البيانات لأخطاء أنموذج الانحدار



6. إن ارتفاع الوعي الضريبي بمقدار 6.68 يؤدي إلى ارتفاع العوائد الضريبية بمقدار 0.7.

الاستنتاجات والتوصيات

يعرض هذا المبحث أهم ما توصل اليه البحث من استنتاجات وتوصيات، إذ يتضمن توضيحاً لأهم ما أسفر عنه البحث من استنتاجات، فضلاً عن وضع التوصيات اللازمة والملائمة وذلك سعياً لتحقيق الأهداف الخاصة لهذا البحث.

الاستنتاجات

1. أن الوعي الضريبي يعد من العوامل الرئيسة والمؤثرة في العوائد الضريبية فكلما زاد الوعي الضريبي أدى ذلك إلى تقليل فرص التهرب الضريبي والذي ينعكس بدوره إلى زيادة العوائد الضريبية إذ تتناسب العلاقة بين مستوى الوعي الضريبي والعوائد الضريبية تناسباً طردياً وهذا ما تم اثباته من خلال النتائج الخاصة بالجانب العملي.

أهم النتائج التي تم التوصل لها في هذا المبحث

بعد استخلاص وتحليل النتائج توصل الباحثان إلى النتائج التالية:

1. هناك أهمية متباينة للفقرات من ناحية اتجاه اجابات العينة نحو الموافقة وللمحورين.
2. ان اعلى اهمية مقارنة ببقية فقرات الوعي الضريبي كانت للفقرتين الرابعة والسادسة بينما اقل اهمية كانت للفقرة الخامسة.
3. ان اعلى اهمية مقارنة ببقية فقرات العوائد الضريبية كانت للفقرة الثامنة بينما اقل اهمية كانت للفقرة الثانية عشر.
4. ان الاستبانة المستخدمة من قبل الباحث تتميز بالمصادقية والثبات.
5. وجود علاقة ارتباط طردية قوية ومعنوية بين الوعي الضريبي والعوائد الضريبية.

ع

2. انخفاض مستوى الوعي الضريبي للمكلفين اتجاه الضريبة

وبالنتيجة انخفاض الالتزام الضريبي، والذي كان سببه المباشر هو تجاهل وإهمال تبني البعد الوطني والأخلاقي للمكلف اتجاه قضية الضريبة، إذ يعد الوعي الضريبي واحد من أهم العوامل الاجتماعية المحددة لتطبيق مبدأ قانونية فرض الضريبة في العراق.

3. ان عدم ثقة المكلف بسياسة الانفاق العام وشعوره بأنه لا يتلقى

خدمات جيدة مقابل دفعه الضريبة وسوء الانفاق الحكومي وعدم انفاق الاموال العامة في وجوه الانفاق الرشيدة وللمصلحة العامة تعد أحد العوامل التي أدت الى ضعف الوعي الضريبي وزيادة الدافع للتهرب من دفع الضريبة وانخفاض العوائد الضريبية.

4. ضعف الحس الوطني اتجاه مسألة الضريبة إذ يقوم المكلف

الخاضع للضريبة بمراجعة الهيئة العامة للضرائب لغرض دفع الضريبة المترتبة عليه فقط لغرض تجنب العقوبات والجزاءات الضريبية المتمثلة بالغرامات وغيرها أو بهدف استمرار نشاطه.

5. كثرة التعديلات على القوانين الضريبية وعدم وضوحها أدت

الى اختلاف وجهات النظر بين المخمن والمكلف ومن ثم استغلال المكلف لهذه الثغرات وهذا ما تم التوصل إليه من إجابة المستبشرين في الفقرة (2) من محور العوائد الضريبية.

6. أن العمل الضريبي في العراق يشكو من قلة التعامل بالشفافية

وقلة مصادر التوعية لأفراد المجتمع بأهمية الضريبة وضرورة تسديدها في الموعد المحدد، وان على كل مكلف أن يقدم الإقرار الضريبي في مواعده وتعريفهم بالأنظمة والتعليمات الضريبية لكي لا يكونوا فريسة سهلة لأهواء أو جهل بعض موظفي الدوائر الضريبية.

7. يعاني موظف الضريبة من قلة الحوافز المادية والمعنوية

الممنوحة له مما يؤثر سلباً على ادائه الضريبي اتجاه مسألة دفع الضرائب من قبل المكلفين وهذا ما تم ملاحظته من خلال المعاشية الميدانية خلال فترة الدراسة في البحث في الهيئة العامة للضرائب فرع الديوانية.

8. هناك ترابط بين الوعي الضريبي والشعور بالمواطنة

والانتماء في منظومة الحقوق والواجبات في تحقيق برامج التنمية والعمل على رفاهية المجتمع وتحقيق طموحاته ورفع مستواه الاقتصادي والاجتماعي والسياسي.

9. قلة المؤتمرات العلمية والندوات المدعومة اعلامياً والتي ترفد

الادارة الضريبية باخر البحوث العلمية والمستجدات في مجال العمل الضريبي والتي تولد لدى المكلف نظرة ايجابية حول الضريبة وكيفية انفاقها من خلال الموازنة العامة للدولة الامر الذي يحفزها لمراجعة دوائر الضريبة وتسديد ما بذمته من مستحقات ضريبية.

10.

دم سعي الدولة الى نشر الثقافة الضريبية بين افراد المجتمع من خلال المناهج الدراسية للمدارس والجامعات لما لها من اهمية كبيرة على زيادة الوعي الضريبي للمكلفين ومعرفة التزاماتهم وحقوقهم وبالتالي عدم تهربهم ضريبياً ودفع مستحقاتهم الضريبية.

التوصيات

1. ضرورة العمل على تنمية الوعي الضريبي لدى المكلفين

والعمل على إزالة الحاجز النفسي بين المكلف والإدارة الضريبية من خلال الندوات والنشرات والإعلام وإصدار مجلة سنوية بهذا الخصوص وتزويد المكلفين بكافة المعلومات والتغيرات والتعديلات إلى تجري على القوانين الضريبية مع بيان أن الالتزام الضريبي (واجباً وطنياً وأخلاقياً، وتكليفاً شرعياً واختياراً حراً) اتجاه الضريبة.

2. من اجل تحسين العلاقة بين المكلف والإدارة الضريبية ينبغي

على الدولة إن تعمل على توفير الخدمات العامة للمكلفين، مع بيان أوجه صرف النفقات حتى يطمئن المكلف بان الأموال التي يدفعها تنفق في سبيل تحقيق المصلحة العامة.

3. العمل على نشر الوعي الضريبي عن طريق استحداث

برنامج إذاعي خاص بالهيئة مع عقد الندوات التي تتولى مهمة التعريف بالقوانين الضريبية وشرح التعليمات والاجراءات الخاصة بها.

4. ضرورة أن يتمتع العمل الضريبي بشفافية عالية من خلال

تعريف المواطنين بواجباتهم والتزاماتهم الضريبية الحالية وكيفية أدائها، وتعريف المكلفين بحقوقهم التي يكفلها التشريع الضريبي وما يتحملون من جزاءات في حالة أخلالهم بأداء ما يترتب عليهم من ضريبة سنوية وذلك من خلال المؤسسات بمختلف أشكالها.

5. العمل بنظام الحوافز المادية المناسب لموظفي الضرائب

بحيث تكون هذه الحوافز متناسبة مع ما يقوم به الموظفين من اعمال وكذلك يتلائم مع طبيعة ما يقع على عاتقهم من مسؤولية وتقليل حالات الفساد الاداري إن وجدت.

6. تقوية الشعور بالانتماء والمواطنة والشعور بالذات من خلال

القيام بحملات اعلانية مكثفة من قبل المؤسسات الاعلانية لنشر الوعي الضريبي بين المواطنين واقناعهم بأن الضريبة هي جزء من المواطنة وانها تستخدم لتقديم الخدمات العامة للمجتمع.

7. اقامة ندوات ومؤتمرات علمية توعوية للمكلفين بدفع

الضريبة، تظهر أهمية العوائد الضريبية على المال العام، وتأثير الوضع المالي بالبلد في الاستقرار الاقتصادي، وتعريفهم بكيفية احتساب الضريبة وفق الضوابط السنوية التي تصدر من قبل الهيئة العامة للضرائب وتبسيط عملية

السلطان، سلطان محمد علي. (2004). المحاسبة الضريبية (النظرية والتطبيق)، ط3. السعودية : دار وائل للطباعة.

العلي، عادل فليح. (2011). المالية العامة والقانون المالي والضريبي، الجزء الاول، ط2. عمان، الاردن : إثراء للنشر والتوزيع.

الكعبي، جبار محمد علي. (2008). التشريعات الضريبية في العراق. بغداد : المكتبة الوطنية.

المهاني، محمد خالد والخطيب، خالد شحادة. (2007). المالية العامة، ط2. سوريا : منشورات جامعة دمشق.

خصاونة، جهاد سعيد. (2010). المالية العامة والتشريع الضريبي بين النظرية والتطبيق، ط1. عمان، الاردن : دار وائل للنشر.

دراز، حامد عبد المجيد وأبو دوح، محمد عمر حماد. (2006). مبادئ المالية العامة. الابراهيمية، مصر : الدار الجامعية.

دراز، حامد عبد المجيد. (1988). مبادئ المالية العامة. بيروت، لبنان : دار الجامعة للطباعة والنشر.

رمضان، اسماعيل خليل. (2002). المحاسبة الضريبية، ط1. بغداد : دار الكتب للطباعة والنشر.

سمحان، حسين محمد والوادي، محمود حسين وخريس، ابراهيم والذبية، زياد. (2010). المالية العامة من منظور اسلامي، ط1. عمان، الاردن : دار صفاء للنشر والتوزيع.

طاقة، محمد والعزاوي، هدى. (2007). اقتصاديات المالية العامة، ط1. عمان، الأردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عطوي، فوزي. (2003). النظم الضريبية وموازنة الدولة، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، لبنان.

عفانة، عدي حسين والقطاونة، عادل والجذع، احمد. (2004). المحاسبة الضريبية، ط1. الاردن : دار وائل للنشر.

عناية، غازي حسين. (2003). النظام الضريبي في الفكر المالي الاسلامي . الاسكندرية، مصر : مؤسسة شباب الجامعة.

عواضة، حسن وقطيش، عبدالرؤف. (1995). المالية العامة والموازنة العامة . بيروت، لبنان : دار النهضة للطباعة والنشر.

ناشد، سوزي عدلي. (2008). أساسيات المالية العامة، ط1. بيروت، لبنان : منشورات الحلبي الحقوقية.

وهبة، محمد السعيد. (1963). صور التهرب الضريبي، ط1. القاهرة : حقوق الطبع محفوظة للمؤلف.

وهبة، محمد السعيد. (1966). صور التهرب الضريبي في نطاق الضريبة على الإيراد والضريبة الموحدة، ط1. الإسكندرية : دار النشر والثقافة .

الاحتساب لكي يستطيع المكلف احتساب مبلغ الضريبة المتحقق عليه بعيداً عن حالات الابتزاز والرشاوى التي قد يتعرض لها المكلف، وعمل زيادات ارشادية للمسجلين الجدد لتثقيفهم ضريبياً لتجنب الوقوع في الخطأ لزيادة الوعي الضريبي لديهم.

8. ضرورة قيام الدولة بنشر الثقافة الضريبية بين افراد المجتمع من خلال مؤسساتها بمختلف اشكالها وبالأخص التعليمية بتعميم دروس تبين مدى أهمية الضريبة في المدارس والمعاهد والكلية، وطرح بعض معاني الضريبة وأهدافها وأهميتها وبعدها الوطني من خلال منهج الدروس التربوية في المدارس الابتدائية والثانوية والجامعات لغرس قيم المسؤولية العامة في نفوس الطلبة وخصوصاً الأطفال لتكون جزءاً من سلوكهم المستقبلي، والقيام ببرامج إعلامية تخاطب الفئة الناشئة وتعميق الإحساس بالمسؤولية العامة كما تفعل الدول المتقدمة إذ تعتمد إلى طرح ما تريده عبر حكايات قصيرة بأسلوب جذاب.

9. طباعة القوانين والانظمة والتعليمات وتحديثها وتوفير الادلة الارشادية واتاحتها للجمهور مجاناً، من اجل زيادة الوعي الضريبي للمكلفين بدفع الضريبة.

المصادر

أولاً : المصادر العربية

أ. الكتب:

ابو حشيش، خليل عواد. (2004). المحاسبة الضريبية، ط1. عمان، الاردن : دار الحامد للنشر والتوزيع.

ابو حشيش، خليل عواد. (2010). دراسات متقدمة في المحاسبة الضريبية، ط1. عمان، الاردن : أثراء للنشر والتوزيع.

البطريق، يونس احمد. (1984). المالية العامة. بيروت، لبنان : دار النهضة العربية.

البطريق، يونس احمد. (2005). النظم الضريبية. الإسكندرية، مصر : الدار الجامعة، الإبراهيمية.

الجنابي، طاهر. (1990). دراسات في المالية العامة. بغداد: مطبعة التعليم العالي.

الجنابي، طاهر. (2009). علم المالية العامة والتشريع المالي. بغداد : المكتبة المالية.

الخطيب، خالد شحادة وشامية، أحمد زهير. (2003). أسس المالية العامة، ط1. عمان، الاردن : دار وائل للنشر والتوزيع.

الخطيب، خالد شحادة وطافش، نادية فريد. (2008). الاصول العلمية والعملية في المحاسبة الضريبية، ط1. عمان، الاردن : دار الحامد للنشر والتوزيع.

ب. البحوث والدراسات

خضر، بارزان علي. (2008). تقويم أداء الإدارة الضريبية وعلاقته بالحصيلة الضريبية. رسالة دبلوم عال معادلة للماجستير مقدمة الى مجلس المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية، جامعة بغداد.

شمس، جمال فوزي. (1982). ظاهرة التهرب الضريبي – مكافحتها ودور الشرطة في ملاحقتها. أطروحة دكتوراه، كلية الحقوق، جامعة عين شمس، القاهرة.

كماش، كريم سالم. (2010). مستقبل النظام الضريبي في العراق في ظل التحول إلى اقتصاد السوق. أطروحة دكتوراه، الجامعة المستنصرية، كلية الإدارة والاقتصاد.

كماش، كريم سالم. (2002). واقع السياسة الضريبية في العراق وأفاقها المستقبلية. رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، بغداد.

ثانيا : المصادر الاجنبية

أ. الكتب

Bird, Richard M., & Casanegra dogcatcher. (1992). Miika, Improving Tax Administration in drreIoping Countries, International Monetary Fund.

ب. المواقع الالكترونية

شريم، أكرم. (2009). مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر، دمشق.

<http://thawra.alwehda.gov.sy/-print-veiw.asp?Fil>

الخطيب، خالد شحادة. (2000). التهرب الضريبي. مجلة جامعة دمشق، المجلد (16) العدد (2).

الدوري، زكريا والسامرائي، يسرى. (2001). العلاقة بين التحصيل الضريبي ونظام الحوافز في الهيئة العامة للضرائب. بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الضريبي الأول.

المراياتي، توفيق. (1979). عوامل ضعف الوعي الضريبي في العراق . مجلة البحوث الاقتصادية، العدد (3)، بغداد.

جبل، علاء الدين والمهر، محسن. (2005). دراسة تحليلية لإجراءات تحقق ضريبة الدخل على الارباح الحقيقية. مجلة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد (27) العدد(2).

ج- الاطاريح والرسائل الجامعية:

الخليل، سماهر هيثم عبد القادر. (2006). دور مراقب الحسابات في تعزيز الثقة بالقوائم لدى السلطة المالية. مقدم إلى هيئة أمناء المعهد العربي للمحاسبين القانونيين وهو جزء من متطلبات نيل شهادة المحاسبة القانونية، جامعة بغداد.

الدوغجي، علي حسين علي. (1996). تقييم نظام الضريبة على الدخل في العراق. أطروحة دكتوراه فلسفة محاسبة، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية.

السعيد، عباس ناصر سعدون. (2013). استخدام محددات التهرب الضريبي في تعزيز الثقة بين المكلف والإدارة الضريبية. رسالة دبلوم عال معادلة للماجستير مقدمة الى مجلس المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية، جامعة بغداد.

العبيدي عماد توفيق محمد عبد الله. (2010). الفحص الضريبي على الدخل تحقيق وعاء مقبول في ضوء تمسك المكلفين بحساباتهم. رسالة ماجستير، جامعة بغداد.

العمور، سالم عميرة. (2008). ظاهرة التهرب من ضريبة الدخل، دراسة تحليلية على قطاع غزة. قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.

امين، عبد الله محمود. (2000). تقويم فاعلية نظام التحاسب الضريبي لضريبة الدخل في العراق. أطروحة دكتوراه في المحاسبة، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، العراق.

جمعة، محمد عبد الله محمود. (2005). التهرب الضريبي لدى أصحاب المهن الحرة. رسالة ماجستير في المنازعات الضريبية، جامعة النجاح، فلسطين.

ملحق رقم (1)

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية

كلية الادارة والاقتصاد

م/ استمارة أستبانة

السيد / السيدة المحترم / المحترمة

تحية طيبة...

نضع بين يديكم أستبانة البحث الموسوم (أثر الوعي الضريبي في زيادة العوائد الضريبية / دراسة تحليلية في الهيئة العامة للضرائب - فرع الديوانية)

ويهدف البحث إلى :-

1- التعرف على مفهوم الوعي الضريبي وبيان اهميته.

2- تسليط الضوء على العوائد الضريبية وطرائق تحصيلها.

3- بيان أثر الوعي الضريبي في زيادة العوائد الضريبية.

وبالنظر لما تمتلكون من معرفة نظرية وخبرة عملية في مجال هذا البحث، نرجو ملء استمارة الاستبانة المرافقة بكل دقة، وموضوعية على أمل أن يخرج هذا البحث بنتائج تخدم البحث العلمي.

إن الإجابات التي سيتم الحصول عليها ستوظف لأغراض البحث العلمي فقط.

- بعد تفضلك بالاطلاع على كل سؤال ضع إشارة (✓) في الحقل الذي تراه مناسباً

- في حالة وجود أية ملاحظات من قبلكم يرجى كتابتها في ورقة إضافية.

شاكرين حسن تعاونكم وجهودكم الطيبة... مع التقدير.

الباحث

الباحث

م.م. كرار حاتم عطية

م. علي غانم شاكر

تعريف بعض المصطلحات

الوعي الضريبي "أقتناع المكلف بدفع الضريبة المفروضة عليه من تلقاء نفسه دون أن تطلب منه الإدارة الضريبية بذلك، وهذا الأمر يتطلب من الدولة العمل على ترشيد الإنفاق العام، وتعريف المكلفين بواجباتهم والتزاماتهم المالية تجاه دولتهم ومجتمعهم وتحريك روح المواطنة لديهم لغرض الإدراك بأن هذه الأموال التي يدفعها المكلف إنما تعود عليه في شكل منافع وخدمات".

العوائد الضريبية "هي الأموال التي تجبى من لدن السلطة الضريبية بعد تحديد المادة الخاضعة لدخول المكلفين (أفراد وشركات) الخاضعين للقوانين والنظم الضريبية".

المحور الاول : معلومات عامة

- 1- الجنس: ذكر أنثى
- 2- العمر: أقل من 25 سنة 25- أقل من 35 35- أقل من 45 45- أقل من 50 أكثر من 50
(أختار مربعاً واحداً فقط)
- 3- التحصيل العلمي: اعدادية فأقل دبلوم بكالوريوس دبلوم عالي
ماجستير وما يعادلها دكتوراه وما يعادلها
- 4- التخصص العلمي الدقيق:
- محاسبة ادارة اعمال علوم مالية ومصرفية اقتصاد حاسوب اخرى تذكر
- 5- الوظيفة التي تشغلها:

- 6- سنوات الخبرة: أقل من 5 سنوات 5- أقل من 10 10- أقل من 15 أكثر من 15
(أختار مربعاً واحداً فقط)

المحور الثاني : الوعي الضريبي

ت	الفقرات	اتفق تماماً	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماماً
1	يعد الوعي الضريبي ضرورة ملحة لكل من المكلف والإدارة الضريبية.					
2	غياب الوعي الضريبي لدى غالبية المكلفين يجعل عملية التحاسب الضريبي ذات طابع صعب.					
3	ينبغي التعاون بين المؤسسات الحكومية في نشر الوعي الضريبي بين المكلفين.					
4	على الإدارة الضريبية توعية المكلفين بأهمية العوائد الضريبية في تمويل الموازنة.					
5	نشر وتوضيح القوانين والتعليمات ذات العلاقة بالضرائب في الصحف والمجلات تعتبر ضرورة أساسية في توعية المكلف.					
6	ضرورة استحداث برنامج إذاعي خاص بالضريبة.					
7	نشر الوعي الضريبي بين أفراد المجتمع يساعد على تحفيز المكلفين على أداء واجباتهم الضريبية بشكل طوعي.					

المحور الثالث : العوائد الضريبية

ت	الفقرات	اتفق	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق
		تماما	تماما			تماما
1	إن وعي المكلف بالالتزام بدفع الضريبة سيزيد من إيراداتها.					
2	إن استقرار ووضوح القوانين والتعليمات تزيد من العوائد الضريبية.					
3	الاقتصاد في نفقات جباية العوائد الضريبية سوف يزيد من الحصيلة الضريبية.					
4	تلعب العوائد الضريبية دور استقرار ذاتي في تصحيح مسار الاقتصاد القومي في حالتي الركود والانتعاش.					
5	إن إعطاء القطاع الخاص الدور الريادي في الاقتصاد القومي يؤدي إلى زيادة أرباحه وبالتالي زيادة العوائد الضريبية.					
6	مساهمة العوائد الضريبية في الموازنة العامة في العراق منخفضة لتدني مستوى الوعي الضريبي لدى المكلفين.					
7	يعتمد النظام الضريبي العراقي على ضريبة الشركات ذات العوائد الأكبر.					
8	يجب إن يتحمل جميع المكلفين دفع الضرائب بدون تمييز.					
9	يجب على الهيئة العامة للضرائب ان تحصر نوعية المكلفين لغرض تحديد الوعاء الضريبي.					
10	يؤدي نظام التقدير الذاتي إلى تشجيع الامتثال الطوعي من قبل المكلفين وبالتالي زيادة العوائد الضريبية.					
11	إن زيادة العوائد الضريبية ترتبط بجهاز تدقيقي ضريبي كفوء وفاعل.					
12	إن استقرار الوضع الأمني والاقتصادي يساهم في زيادة فاعلية عمليات الكشف والمسح الضريبي وبالتالي زيادة العوائد الضريبية.					